

" بسم الله الرحمن الرحيم "

جامعة أسيوط
كلية التربية بسوهاج
قسم الصحة النفسية

مقياس الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض
لدى طالبات مدارس التمريض الصعيديات

اعداد وتقنين :

دكتور/ خلف أحمد مبارك

مدرس الصحة النفسية - كلية التربية بسوهاج

١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

====

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

(وَقُلْ اَعْمَلُوا فِی سَبِیْلِ اللّٰهِ عَمَلِكُمْ وَرِسَالَاتِ اللّٰهِ الْمَوْفُورِ)
صدق اللّٰه العظیم (سورة التوبة : آية ١٠٥)

المحتويات

الصفحة	الموضوع	
من - الى		
٣ - ١	مقدمة *	
٦ - ٣	أهمية المقياس والحاجة اليه *	
١٦ - ٦	الاطار النظرى للمقياس *	
١٨ - ١٦	التعريف الاجرائى للاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض *	
١٩	طريقة المقياس *	
٢١ - ٢٠	عينة التقنين *	
٤٨ - ٢٢	خطوات بناء المقياس : *	
٢٥ - ٢٢	١ - الحصول على مكونات المقياس *	
٢٦ - ٢٥	٢ - آراء السادة المحكمين *	
٢٧ - ٢٦	٣ - تجربة الفهم *	
٣٠ - ٢٧	٤ - تجربة التمييز *	
٣٣ - ٣٠	٥ - الصورة النهائية للمقياس *	
٣٨ - ٣٣	٦ - ثبات المقياس *	
٤٦ - ٣٩	٧ - صدق المقياس *	
٤٧ - ٤٦	٨ - المعايير *	
٥٠ - ٤٨	نبرة مختصرة عن المقياس *	
٥٥ - ٥١	المراجع *	
٦١ - ٥٦	ملحق (١) كراسة الأسئلة والاجابات *	
	(الصورة النهائية)	

يعر المجتمع المصرى الآن بظروف عصيبة طارئة ، وهذا لا يمكن أن يعزى الى تفاقم الأحوال الاقتصادية وابطء سرعة الانتاج فحسب ، وانما لابد أن يعزى أيضا الى العمليات النفسية والاجتماعية ، الأمر الذى يدعو لوجوب الوقوف على هذه العمليات بصدد كل شريحة من شرائح المجتمع المنتجة .

وغنى عن الدليل أن التمريض أحد هذه الشرائح الحيوية بالغة الأهمية والخطورة معا . ويعتبر التمريض من المهن التقليدية للمرأة التى يبدو - بحكم تكوينها الجسمى والنفسى ووظيفة الأمومة التى أعدت لها - أنها أكثر ميلا من الرجل لأعمال الرعاية ، وأشد حساسية لمشكلات الناس . لذا كان اتجاهها الرئيسى عبر العصور ونفى كافة المجتمعات ، الى رعاية الأطفال والمرضى والمسنين .

وقد عرف التمريض قديما على أنه فن مساعدة المرضى ، وكان يؤخذ بالممارسة ، ويعرف الآن على أنه الفن والمهارة والعلم الذى يعتمد على البحث العلمى السليم ، وهدفه المشاركة فى مساعدة المرضى على الشفاء بدون مضاعفات ، والمحافظة على صحة الأفراد فى المجتمع بالوقاية من الأمراض ، ورفع مستوى صحة الفرد . وعلى ذلك ، فالتمريض رسالة تحمل فى طياتها كل معانى الرحمة والانسانية ، وهو بهذا الوضع مهنة سامية تستمد مقوماتها من تسامى الانسان ومن وحى الالهام الدينى (رجاء الخطيب ، ١٩٨٨ ، ١١١)*

ورغم هذا الايمان بأهمية التمريض وملاءمة المرأة عموما لتلك المهنة ، فان وزارة الصحة المصرية تعاني الآن من نقص فى هيئة التمريض . وقد يرجع هذا ، الى عزوف غالبية الفتيات المصريات عن الاشتغال بهذه المهنة نظرا للمجهود الجسمى والنفسى ، ونظرة المجتمع لمهنة التمريض التى لا تزال نظرة قاصرة . ومن ثم تحاول الوزارة جاهدة فتح أكبر عدد من مدارس ومراكز التمريض ، وقبول الدليلات بشروط ميسرة ، بل ولجأت أخيرا الى تعيين خريجات المدارس الثانوية التجارية للمعاونة فى سد هذا النقص فى تلك المهنة الحيوية .

ومن جهة أخرى ، فان هناك تغيرات اجتماعية واقتصادية راهنة أدت الى زيادة نسبية

(*) يشار الاسم الى الباحث أو المؤلف ، ويشير الرقم الأول الى تاريخ الدراسة أو الكتاب والرقم الثانى الى الصفحة فى قائمة المراجع الخاصة بهذا المقياس .

في اقبال بعض الفتيات المصريات على الالتحاق بمدارس التمريض ، ووصل الأمر حد التحاق بعض خريجات المدارس الثانوية الفنية بمدارس التمريض^(*) . لكن هذا الاقبال قد لا يعنى أن هؤلاء الفتيات راضيات عن العمل في مهنة التمريض ، بل الأخرى أن ظروفنا عديـدة راهنة أيضا دفعتهم الى ذلك دفعا . وقد يؤكد هذا المعنى ما توصلت اليه دراسـة محاسن عبدالمجيد (١٩٨٠) من أن استمرار المرضة في عملها ليس دليلا على رضاها عنه .

ويعنى الرضا عن العمل Job Satisfaction " حصيلة العوامل المتعلقة بالعمل ، والتي تجعل الفرد محبا له مقبلا عليه " (حمدى ياسين ، ١٩٨٢ ، ٢) . ويعتبر ذلك انعكاسا لاتجاهات الشخص نحو العمل (أحمد عزت راجح ، ١٩٦٥ ، ٤٠٥) .

وهنا ، يجب ادراك أن سلبية اتجاه طالبة التمريض نحو عملها أو عدم رضاها عنه ، له تأثير ضار على كفاءتها المتوقعة في أداء هذا العمل . ولذا يرى " كوستيلو " Costello (١٩٧٦ : ٤٢) أن الدرجة الشديدة من كراهية المرضة لمهنتها قد تكون كافية لحث المرضة على تركها ، ولكن الدرجة الأقل من الكراهية قد تحول دون وجود مستويات مرتفعة من الخدمة التمريضية .

ومن ثم ، يسعى هذا المقياس الى المساهمة في دراسة الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لدى طالبات مدارس التمريض المصريات ، للتعرف على مدى تقبلهن لهذه المهنة وتوحد هن معها ، أو نفورهن منها وعزوفهن عنها . فتوحد هن مع مهنتهن المرتقبة يعنى التنبؤ بتفوقهن الآدائى كما وكيفا ، فضلا عن توافقهـن النفسى ، ونفورهن منها قد يعنى العكس تماما .

وإذا كان مجال التمريض في مصر عموما ، بحاجة الى مثل هذا المقياس ، فان الحاجة تتخذ شكلا ملحا في صعيد مصر ، حيث ما زالت تتجلى ظاهرة عزوف الفتيات عن الالتحاق بمهنة التمريض في أوضح صورها النسبية . بل لقد تفاقمت المشكلة الى درجة أفضت ببعض مدارس التمريض الصعيدية لأن تستكمل صفوفها من فتيات الوجه البحرى^(**) ، واضطرت مديريات الشؤون الصحية الى قبول البنين في مهنة ترتبط أساسا بالمرأة . ولذا يركـز

(*) لاحظ ذلك الباحث أثناء المراحل المختلفة لبناء وتقنين هذا المقياس .

(**) لاحظ الباحث ذلك أثناء خطوات بناء وتقنين هذا المقياس .

المقياس الحالى جل اهتمامه على طالبات مدارس التمريض الصعديات .

أهمية المقياس والحاجة اليه : Importance of Scale

لسنا فى حاجة الى تأكيد الأهمية التى يحظى بها موضوع الاتجاهات عموما فى اطار علم النفس الاجتماعى المعاصر ، فالنظريات والمؤلفات العلمية التى قدمت ، والبحوث الواقعية التى تمت هى الدليل المباشر على هذه الأهمية ، وهو ما بلوره عدد من الباحثين منذ أوائل الثلاثينيات من هذا القرن ، اذ أنهم وضعوا الأسس النظرية والواقعية لبحوث الاتجاهات كمحصلة لتراكم تراث ضخم نتيجة التطور السريع والهائل الذى حدث فى قياس الاتجاهات (معتز عبدالله ، ١٩٨٩ : ١١) . ولعل المقياس الحالى امتداد لهكذا الاهتمام وذلك التطور .

ويرجع السبب الأساسى لاهتمام المشتغلين بعلم النفس الاجتماعى بموضوع الاتجاهات النفسية ، الى افتراضهم بأن هذه الاتجاهات تؤثر تأثيرا ديناميا فى السلوك الاجتماعى للفرد والجماعة (طلعت عبدالرحيم ، ١٩٨١ : ١٢٩ - ١٣٠) . ومن ثم ، يشير " فشبين وآجرن Fishbein & Ajzen (١٩٧٤ : ٥٩) الى أن هناك اتفاقا عاما على أن اتجاهات شخص معين نحو موضوع ما هى استعداد مسبق - Predisposition من جانبه للاستجابة للموضوع على نحو متسق من الرضا أو عدم الرضا .

ولذا ، فانه كثيرا ما يكون موقف الشخص واتجاهه نحو العمل نفسه أو نحو العاملين فيه سببا لفشله فى هذا العمل (ابراهيم وجيه ، ١٩٨١ : ١٤٢) ، كذلك فان المجال الدراسى ، سواء أكان تنافسيا أم تعاونيا ، لا يؤتى ثماره الا بناء على اتجاهات الدارسين نحوه (حسين الدرينى ، ١٩٨٦ : ٦٠) .

واذا كان ذلك كذلك ، فان اعداد مقياس للتعرف على الاتجاهات النفسية لدى طالبات مدارس التمريض نحو مهنتهن المرتقبة ، قد يكون أمرا مفيدا فى فهم هذه الاتجاهات ، والتنبؤ بالمستوى الأكاديمى والمهنى المرتبط بها لدى هؤلاء الطالبات .

ومن جهة أخرى ، فان اهتمام علماء النفس بدراسة العمل والانتاج ضرورة ملحة ، يتطلبها التطور الصناعى ، لما يتمتع به العمل من قيمة نفسية ، فالعمل جزء من حياة الانسان ، وأساس لا بد منه للمجتمع والجماعة . انه تعبير عن شخصية الفرد المتكاملة

والبناء المتين لحياته الاقتصادية والاجتماعية والنفسية ، كما أنه يمكن الفرد من التعبير عن قدراته وامكانياته لتحقيق الأهداف واشباع الرغبات واختزال الحاجات (همدى ياسين ، ١٩٨٧ : ١) .

والواقع أن اشباع حاجة الفرد الى التقدير يؤدي الى الاحساس بالثقة بالنفس والقوة والمقدرة والكفاءة بالنسبة للمجتمع ، في حين يؤدي تعطيل هذه الحاجة الى تثبيط الهمة ، أو الى اتجاهات تعويضية ، أو الشعور بالاخفاق الذي يؤدي الى الصراع النفسى (مصطفى فهمى ومحمد القطان ، ١٩٧٧ : ١١٤) .

ومن ثم ، فقد اتضح من دراسة عفاف عجلان (١٩٨٣) أن نظرة المجتمع غير المحببة الى التمريض جعلت طالبة التمريض عرضة لمشاعر الحيرة ، بل قد تجعلها شخصاً مصاباً بالاخباط والتوتر .

وفضلاً عن ذلك ، فإن فكرة الانسان عن نفسه تتركز — فى المقام الأول — فى نوع العمل الذى يقوم به . وهذه الفكرة نفسها لا ترتبط بذاته وحدها ، وانما هى فى الأساس انعكاس لنظرة الآخرين التى تختلف من مهنة الى أخرى ، وتفرق بين المهن المختلفة (ابراهيم وجيه ، ١٩٨١ ، ١٢٣) .

وهكذا ، فإن أضرار النظرة الاجتماعية غير الطيبة الى التمريض والممرضات قد لا تقتصر على مجرد احساس طالبة التمريض بجحود المجتمع لها ولمهنتها المرتقبة ، وانما تؤثّر أيضاً على نظرة تلك الطالبة الى نفسها . وقد أوضحت إحدى دراسات حامد زهران (١٩٧٤ : ٣٩١) أن تكوين مفهوم الذات يتأثر بالعوامل الاجتماعية مثل اتجاهات الآخرين نحو الفرد .

وقد يضاعف من أهمية وخطورة ذلك لدى طالبات مدارس التمريض ، أنهن يمثلن مرحلة المراهقة الوسطى التى يظهر فيها اهتمام المراهق جدياً بمستقبله التربوى والمهنى ، ويزداد تفكيره فى تقدمه الدراسى ، وفى المهن التى لا تناسبه أكثر من غيرها . وفى نهاية هذه المرحلة ينتاب المراهقين القلق من ناحية تأمين مستقبلهم ونجاحهم فى الدراسة والالتحاق بالتعليم العالى أو فى مجالات العمل بعد المدرسة الثانوية (حامد زهران ، ١٩٧٧ : ٣٤٣ — ٣٤٤) .

وهنا يمكن أن يفيد مقياس الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض في دراسة العلاقة بين تلك الاتجاهات والمتغيرات النفسية السابقة كالصراع النفسى ، ومفهوم الذات ، والقلق المهنى لدى طالبات مدارس التمريض ، وعند ذلك يمكن أن يساهم فى التنبؤ بهذه المتغيرات النفسية ، علاوة على استخدامه كأداة بحث رئيسة فى الدراسات النمائية الخاصة بنشأة وتكوين هذه الاتجاهات لدى هؤلاء الطالبات .

هذا ، وقد أوضحت دراسة " سكلى " Scully (١٩٨٠) أن ما تتعرض له الممرضة من ضغوط شخصية ومهنية - لا تقدر اجتماعيا كما يجب - يؤدى الى آثار نفسية وفسولوجية خطيرة على الممرضة نفسها . وقد يكون لهذه الضغوط آثارا سلبية على علاقة الممرضة بالآخرين ، ويبدو ذلك فى شكل سبهم ومجادلتهم ولومهم ، الاستجابة لهم بتبرم ، وعدم تقبل أفكارهم أو سلوكهم .

وتشير دراسة " ستيفز " و " فريدريك " Stubbs & Fridrick (١٩٨٠) الى أن ٤٦ ٪ من ممرضات العينة قد ذكرن ميكانيزمات تدل على سوء التوافق فى معالجتهم لتلك الضغوط ، مثل : التدخين ، الشره أو قلة الطعام ، الثورة والتمرد ، وتجاهل الموقف المسبب للضغط . وتعمل مثل هؤلاء الممرضات الى الشكوى من أعراض نفس جسمية تنجم عن تلك الضغوط التى يعانين منها ، مثل : الصداع النمفسى ، الاجهاد ، التوتر المفرط ، الاضطرابات المعدية والمعوية ، وما شابه ذلك .

وقد ينعكس ذلك على اتجاهات طالبات مدارس التمريض نحو مهنتهن المرتقبة ، وبالتالي على توافقهن النفسى بشكل عام ، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات . واتضح أيضا أن الاجهاد الذى تحسه طالبة التمريض نتيجة الجمع بين مسئوليات الدراسة والتدريب العملى يزيد احتمال احساسها بالتوتر مما ينعكس سلبيا على توافقها الانفعالى والمنزلى (عفاف عجلان ، ١٩٨٣ : ١٠٧ - ١١٤) . وقد يعنى هذا بداية صراع الدور لدى طالبة التمريض .

ومن ثم ، تبرز الحاجة الى مقياس الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لاستخدامه كأحد الأدوات التشخيصية فى مكاتب التوجيه والارشاد ، بل وفى العيادات النفسية لدى طالبات التمريض اللواتى يعانين من مشكلات لاتوافقية ذات صلة باتجاهاتهن نحو تلك المهنة أو الاعداد لها فى مدارس التمريض . فضلا عن ذلك يمكن استخدام هذا

المقياس أيضا كأداة رئيسة لتقويم مدى فعالية برامج الارشاد النفسى التى يجب اجراؤها بغية تغيير أو تعديل تلك الاتجاهات وما يرتبط بها من مشكلات نفسية وسلوكية لدى هؤلاء الطالبات كلما دعت الحاجة لذلك .

وأخيرا ، فان هذا المقياس يسد فراغا فى معامل علم النفس والعيادات النفسية والمكتبة العربية ، حيث تخلو هذه المؤسسات وأمثالها - على حد علم الباحث - من مقياس منشور ، يتمتع بخصائص المقياس الجيد ، للاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لدى طالبات مدارس التمريض عموما والصعديات منهن خصوصا .

وعلاوة على ذلك ، فان ما اطلع عليه الباحث من أدوات " غير منشورة " لقياس آراء أو اتجاهات طالبات المدارس الثانوية العامة (سعاد حسين ، ١٩٧١) ، أو طالبات التمريض (انشراح وهبى ، ١٩٧٢ ، عفاف عجلان ، ١٩٨٣) نحو مهنة التمريض ، قليلة ومتباعدة زمنيا ومكانيا بصورة ملحوظة ، علاوة على بعض التحفظات التى تجعلها جميعا لا تغنى عن المقياس الحالى .

وهكذا ، تتضاعف أهمية هذا المقياس مرارا وتكرارا ، وتصبح الحاجة اليه ماسة لتحقيق المزيد من الأهداف العلمية والتطبيقية السابق الاشارة الى بعضها .

الاطار النظرى للمقياس : Theoretical Bases of Scale

يرى البعض أنه اذا كان اتجاه العامل نحو عمله متميزا بالايجابية والرضا ، يمكن أن يعوضه ذلك عن الظروف السيئة سواء كانت لاصقة بالعامل أم بيئته الخارجية (أحمد عزت راجح ، ١٩٦٥ : ٤٠١) . ولذا ، فانه رغم ما كشفت عنه دراسة ستيهيز وفريدريك (١٩٨٠) عن مصادر متعددة للضغوط الشخصية والمهنية وآثارها الضارة على الممرضة ، فان ٦٣ % من ممرضات العينة ذكرن أنهم راضيات عن مهنة التمريض .

بيد أن سلبية أو ايجابية الاتجاه نفسه نحو العمل ، تتوقف على عوامل عديدة ومتداخلة فيما بينها ، ومن ثم فقد أوضحت بعض الدراسات أن الموظف الأكثر ذكاءً أكثر احساسا بالملل ، فى حين أوضحت دراسات أخرى أنه لا توجد علاقة بين الذكاء والاتجاهات نحو العمل . لكن الأرجح أن العلاقة بين الذكاء وهذه الاتجاهات تتوقف على عوامل عدة منها : مستوى الذكاء ، تحديات العمل . (حمدى ياسين ، ١٩٨٧ : ٤)

وذكرت ٢٣% من الممرضات في دراسة " ستييز وفريدريك " (١٩٨٠) أن زيادة الوزن مثل لديهن ضاغطا شخصيا كان له تأثيره السلبي على اتجاهاتهن النفسية نحو مهنة التمريض ، وبشكل عام ، تباينت استجابة هؤلاء الممرضات للضغوط الشخصية والمهنية ، حيث ذكرت ٥٨% منهن أن لهذه الضغوط نتائج ضارة على صحتهن ، وذكرت ٢٠% منهن نقص الكفاءة في أداء العمل ، بينما ذكرت ٤١% منهن زيادة في الكفاءة .

هذا ، ويلعب عامل المهل دورا أساسيا في حياة الانسان أثناء تأديته لمهنته أو أثناء الدراسة الممهدة لها ، ويؤثر في إنتاجه وفي راحته النفسية وسعادته بصفة عامة . فضلا عن ذلك ، فقد أثبتت دراسات عديدة وجود علاقة بين الميل والقدرة ، وأن الميل المهني هو انعكاس للقدرة أو للاستعداد الطبيعي عند الفرد بالنسبة لمهنة معينة (أبراهيم وجهيه ، ١٩٨١ : ١١٨ - ١١٩) .

والواقع أن هناك فرقا كبيرا بين انسان يدرس أو يعمل وهو يحس بوطأة الدراسة أو العمل ، ويحسب الوقت الذي ينفقه فيه ، وينتظر اللحظة التي يترك فيها تلك الدراسة أو ذاك العمل بلهفة وترقب ، وبين انسان يجد متعة في دراسته أو عمله ولا يشعر بالوقت الذي يقضيه فيه . ومن المعتقد أن يكون الأول أكثر تقبلا وتسامحا حتى مع سلبيات هذا العمل أو الدراسة الممهدة له .

وهكذا يبدو أن هناك عوامل ذاتية يمكن أن تؤثر على اتجاهات الفرد النفسية نحو مهنته الحالية أو المرتقبة ، مثل : حب المهنة والميل إليها والاستعداد الشخصي أو مدى ملاءمة سمات الشخصية عموما لها . وبالتالي يجب أن تؤخذ هذه العوامل في الاعتبار ضمن المكونات الأساسية للمقياس الحالي .

لكن الاتجاهات النفسية نحو العمل أو المهنة لا ترتبط بالعوامل الذاتية فحسب ، فهناك العوامل البيئية داخل وخارج العمل وتفاعل الفرد مع تلك العوامل . ومن ثم ، تذكر " علية كامل " Kame1 , A (١٩٦٥ : ٢١٤) " أن مهنة التمريض في مصر تعتبر منخفضة نسبيا إذا ما قارناها بمكانة المهن الأخرى " . وقد يكون لذلك جذور تاريخية ، حيث يذكر أحمد عزت عبد الكريم (١٩٨٣ : ٢٩٧ - ٢٩٨) أن محمد علي أنشأ أول مدرسة حكومية للتمريض في مصر عام ١٨٣٢ . ونظرا لعدم قبول الأهالي لفكرة الحاق بناتهم بهذه المدرسة ، اضطرت الحكومة - آنذاك - الى الحاق الجوارى

والجشيات بها ، وكذلك بعض الفقيرات واليتيمات •
وقد يرجع الى ذلك ارتباط مهنة التمريض في أذهان الكثيرين بالطبقة الدنيا ففى
المجتمع حتى الآن • فضلا عن ذلك ، يلاحظ أن الصورة التى تعرضها بعض وسائل
الاعلام المصرية للمرضة غير طيبة فى كثير من الأحيان • وقد عبرت جميع طالبات التمريض
فى مراحل بناء وتقنين المقياس الحالى عن ادراكهن لتلك الصورة التى تقدمها هـذـه
الوسائل ، خاصة بعض الأفلام والمسلسلات ، وأثرها الخطير فى تشويه صورة المرضات
لدى أفراد المجتمع ، بل ولدى طالبات التمريض أنفسهن ، مما قد ينعكس بصورة سلبية
على اتجاهاتهن نحو مهنة التمريض والمشتغلات بها •

ولا غرو فى ذلك ، ففى مرحلة التدليم الثانوى ، يتعاظم تأثير وسائل الاعلام ففى
عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعى ، فهى تقدم المعلومات وتؤثر فى السلوك
وتتيح فرصة للترفيه والترويح • وهى تعكس جوانب هامة من الثقافة العامة للمجتمع متنوعة
وغنية •• (حامد زهران ، ١٩٧٧ : ٣٥٥) •

وبشكل عام ، يؤكد الكثيرون من علماء الاجتماع أهمية المهنة التى يمارسها الفرد ففى
تحديد مكانته الاجتماعية ، وتقويم الأفراد لبعضهم بعضا (قبلان المجالى ، ١٩٩٠ :
١٢٣) • بل وينعكس ذلك على اتجاهات الفرد نفسه نحو مهنته الحالية أو المرتقبة ،
مما يحتم ضرورة تضمين الجوانب الاجتماعية فى المقياس الحالى • وتأكيدا لذلك ، فقد
أوضحت دراسة عفاف عجلان (١٩٨٣ : ٩٢) أن مهنة التمريض لا تتمتع بمكانة اجتماعية
مرموقة فى المجتمع من وجهة نظر طالبات وخريجات مدارس التمريض •

ومن جهة أخرى ، فان الرغبة فى الحصول على أكبر قدر من المنفعة المادية تعد من
أبرز الدوافع الخاصة بالعمل فى مهنة معينة (ابراهيم وجيه ، ١٩٨١ : ١١٣ - ١١٤)
ومن ثم ، توصلت إحدى الدراسات الحديثة على عينة من المرضات المتزوجات ، الى أن
الحاجة المادية لها أثراً أقوى من وجود طفل فى الحضانة على قرار المرضة فى الاستمرار
بالعمل • ولوحظ أن الترقية من أهم عوامل الانتماء الى عملها كمرضة (رجاء الخطيب ،
١٩٨٨ : ١١٥) •

كذلك وجد أن كثرة الضغوط الاقتصادية هو السبب الذى يعزى اليه عدم الرضا عن
العمل عموما (حمدى ياسين ، ١٩٨٧ : ٤) • وفى دراسة " كولنجز Collings "

(١٩٨٠) أعربت طالبات التمريض على أن اكتساب قدر طيب من المال من العوالم الأساسية المميزة للمهنة المثالية في نظرهن .

وهكذا ، فإن الأرجح أن الجانب الاقتصادي عامل هام في تحقيق الرضا أو عدم الرضا عن المهنة لدى أصحابها ، وهذا ما أكدته نتائج الدراسات التي أجريت في مجال مهنة التمريض ، مثل دراسات " سلافيت وآخرين " Slavitt . et al (١٩٧٨) ، ستينيز وفريدريك (١٩٨٠) ، تومبسون Thompson (١٩٨١) وزاندلت وآخرين Wandelt. et al (١٩٨١) .

وبالتالي ، فإن ذلك قد ينعكس بدرجات متفاوتة على الاتجاهات النفسية لدى طالبات التمريض نحو مهنتهن المرتقبة ، الأمر الذي يحتم ضرورة تضمين هذا الجانب في المقياس الحالي . ومن ثم ، ففي دراسة كاكارودين Kakar and Dean (١٩٨٠) كان من الأسباب الرئيسية لالتحاق ٤٧٫٩ ٪ من طالبات العينة الهنديات بمدارس التمريض: توفر العمل أمام المرضات ، وإمكانية سفر الممرضة للعمل في الخارج .

وفي دراسة " نوف " Knopf (١٩٧٢) اعتقدت حوالي ١٥ ٪ فقط من عينة قوامها ٢٥ ألف طالبة تمريض أمريكية ، أن العمل بالتمريض سيزودهن بالشعور بالأمن الاقتصادي ، وذكرت بعضهن أن التمريض هو أحد المجالات التي يمكن للمرأة أن تجد فيها عملاً دائماً (كيلي Kelly ، ١٩٧٥ : ١٩٧ - ١٩٨) .

وفي مصر ، أشارت نتائج دراسة عفاف عجلان (١٩٨٣) إلى الانخفاض التدريجي في ايجابية اتجاهات طالبات وخريجات مدارس التمريض على البعد الاقتصادي من الاتجاه نحو مهنة التمريض ، بحيث كانت غالبية طالبات السنة الأخيرة والخريجات غير راضيات عن أجر المهنة ، حيث اعتقدن أن العمل بالتمريض مرهق وشاق ، ولكنه لا يلقى التقدير المادي المجزى .

ومن جهة أخرى ، فإنه من بين الشروط التي يجب توافرها في المهنة حتى تكون مصدراً للأمن والسعادة بالنسبة للفرد ، أن يكون الجو الإداري الذي يحيط به جواً راضياً ، لا تشوبه القوانين واللوائح الظالمة أو الإدارة المتعسفة أو الهؤلاء المنافرون (أحمد عزت راجح ، ١٩٦٥ : ٥٦) .

وتؤكد الدراسات والبحوث أن هذه العلاقات الانسانية الطيبة تزيد عن المحبة بين

العاملين أو الدارسين ، وما ينجم عن ذلك من ثفانيمهم فى العمل أو الدراسة الممهدة له ، وأن هذه العلاقات تحتل قمة العوامل المقضية للرضا عن العمل الحالى أو المرتقب (ثيرستون وآخرون Thurston.et al ، فريدلاندر Friedlander ، ١٩٦٣)

وقد ينطبق ذلك على العمل فى مجال التمريض ، وان كان الأمر يبدو عكس الشروط السابقة فى هذا المجال . ومن ثم ، تشير علية كامل (١٩٦٥ : ١٠٤ - ١٠٥) الى أن الممرضة كثيرا ما تتعرض لنقد وتوبيخ الأطباء ، ونقد ادارى المستشفى ، فى أمور ليست حساسة فحسب ، بل وشخصية أيضا . . وغالبا ما يتم ذلك على الملأ وأمام المرضى والمرضات الأخريات .

وفى دراسة ستييز (١٩٧٧) ذكر " عامل العلاقات مع الآخرين من بيئة العمل كعامل مسبب لعدم الرضا عن مهنة التمريض " ، كذلك أوضحت النتائج أن الاعتراف بعمل الممرضات واطراء الآخرين (المرضى ، الأطباء ، الزميلات) له من عوامل الرضا لديهن عن تلك المهنة . ولقد توصلت دراسة " ستييز وفريدريك " (١٩٨٠) الى نتائج مماثلة فى هذا الصدد .

وتشير نتائج دراسة " سكلو " (١٩٨٠) الى أن معاملة المرضى الذين يمرون بأزمات صحية خطيرة أو المحتضرين منهم ، من العوامل التى تتسبب فى عدم رضا الممرضات عن عملهن .

وتوصلت دراسات أخرى الى أن استقلال الممرضة وقدرتها على المبادرة فى آدائها المهنية من أهم العوامل التى تتسبب فى رضا وإيجابية إتجاه الممرضة نحو عملها (سلاهي وآخريين ، ١٩٧٨ ، فلاهرتى Flaherty ، ١٩٨٢ : ٤٩) .

وبشكل عام ، توضح بعض الدراسات أن التنوع فى العمل يزيد من حب العامل ورضاه عن عمله ، وذلك على العكس من العمل الرتيب الروتينى (حمدى ياسين ، ١٩٨٧ : ٤) .

ولذا ترى " كيلى " (١٩٧٥ : ٢٠٢) أنه مما يثبط همة الكثير من الممرضات أنهن لا يستطعن تقديم الرعاية الشاملة التى يؤمن بها بسبب نماذج العمل البيروقراطية التى لا تعطى الاهتمام الأساسى للرعاية الكلية .

وتد يؤثر هذا كله على الاتجاهات النفسية لطالبات التمريض نحو مهنتهن المرتقبة ،

خاصة عندما يدركن ذلك عن كثب خلال دراستهن النظرية والعملية لتلك المهنة ، الأمر الذى يدعو الى تضمين هذه الخصائص وتلك العلاقات الانسانية فى المقياس الحالى .

وتأكيدا لذلك ، فقد عبرت نسبة مرتفعة من طالبات مدارس التمريض فى دراسـة " كولنجز " (١٩٨٠) على أن استخدام القدرات الخاصة ، والابداع ، والأصالة ، من العوامل الأساسية التى تميز المهنة المثالية .

وأشارت دراسة " عفاف عجلان " (١٩٨٣) الى الانخفاض التدريجى فى ايجابية الاتجاهات على بعد العلاقات مع الآخرين فى مجال العمل لدى طالبات وخريجات مدارس التمريض ، كلما مضت الطالبة من سنة دراسية الى التى تليها حتى التخرج والممارسة الرسمية للمهنة .

هذا ، وقد توصلت العديد من الدراسات الى أهمية " ظروف ومتطلبات العمل " فى تحديد رضا الممرضة عن عملها ، ومن ذلك دراسة " سلافيت وآخرين " (١٩٧٨) ، ودراسة " تومبسون " (١٩٨١) . وقد وجدت الأخيرة أن عدم توافر جدول مناسب للعمل فى التمريض من العوامل التى تسببت فى عدم رضا أفراد العينة عن تلك المهنة .

كما عبرت طالبات التمريض فى دراسة " كاكارودين " (١٩٨٠) عن المشقة التى تنطوى عليها مهنة التمريض نظرا لطول ساعات العمل ، وقلة وقت الفراغ المتاح ، واعتبرن ذلك من بين أسباب اعراض الفتيات الهنديات عن الالتحاق بمهنة التمريض ، وأشارت دراسة " سكللى " (١٩٨٠) الى أن نقص المعدات اللازمة للتمريض يستلزم من الممرضة القيام بحلول وسط لرعاية مرضاها ، مما قد يؤدي الى شعورها بالاحباط الذى قد يفضى الى الشعور بالضغط والتوتر .

وأوضحت دراسة " ستيز " (١٩٧٧) أن أكثر العوامل أهمية فى عدم الرضا عن مهنة التمريض ، هو : " المسئولية الملقاة على عاتق الممرضة " ، يليه عامل " عدم كفاءة باقى أعضاء الفريق الصحى " ، وأضافت دراسة " ستيز وفريدريك " الى ذلك عوامل " عدم وجود عدد كاف من الممرضات للوردية الواحدة " ، و " مواصلة التعليم أثناء الخدمة " .

وتوصلت دراسة " واندلت وآخرين " (١٩٨١) الى أن العوامل الباعثة على عدم الرضا عن النمل لدى الممرضات - بعد المرتب - هى على الترتيب : حجم العمل الكتابى ،

الدعم الذى تقدمه الادارة ، فرص مواصلة التعليم ، القوانين التى تنظم ممارسة التمريض هناك ، التسهيلات الملائمة لرعاية الأطفال ، وأخيرا ، فقد كانت المسئوليات الأسرية من أبرز العوامل التى دفعت بعض ممرضات العيادة لترك التمريض نهائيا .

وهنا ، يبدو أن الضغوط المرتبطة بظروف ومتطلبات العمل فى التمريض تتعدى نطاق هذا العمل لتشمل ظروف ومتطلبات الحياة العامة والأسرية والخاصة للممرضة نفسها ، وقد أكدت ذلك دراسة " ستييز وفريدريك " (١٩٨٠) . وأشارت احدى الدراسات الحديثة الى أن فهم الزوج لعمل الممرضة وتقديره لما تقوم به ، ثم التخلص من الصورة القديمة الموجودة بالمجتمع عن الممرضة من العوامل القوية لاستمرار الممرضة فى عملها (رجاء الخطيب ، ١٩٨٨ : ١١٥) .

ومن جهة أخرى ، فقد أوضحت نتائج دراسة " ليلى عبدالمولى " (١٩٨١) ، أن العمل الليلى بالتمريض يؤثر على النواحي الاجتماعية والحيوية والمهنية بالنسبة للممرضات ، ويؤثر بطريقة سلبية على علاقة الممرضة بزوجها وأولادها ، ويجعلها فى خوف وقلق وعدم اطمئنان .

ويبدو أن هذه الضغوط الشخصية والمهنية تتعكس بشكل سلبى متزايد ، على الاتجاهات النفسية لطالبات التمريض نحو مهنتهن المرتقبة ، ومن ثم ، فقد أشارت نتائج دراسة " هفاف هجلان " (١٩٨٣) الى زيادة متوسط ايجابية طالبات السنة الأولى من مدارس التمريض نحو ظروف العمل فى التمريض عنده لدى طالبات السنتين الثانية والثالثة . وقد أرجعت الباحثة ذلك الى قلة خبرة طالبات السنة الأولى بتلك الظروف . أما الخريجات فقد كن غير راضيات تماما عن ذلك ، ويرون أن ظروف العمل فى التمريض لا تتناسب مع دور الممرضة كزوجة وأم .

والحقيقة ، أن المشكلة الأساسية فى حياة أية فتاة هى أن تتمكن من التوفيق بين حياتها الزوجية وبين حياة العمل (صراع الدور) ، وحول هاتين الناحيتين تدور أغلب المخاوف التى تنتاب الفتاة المراهقة حول مستقبلها ، وتختلطان عادة لديها ، أو بمعنى أوضح تفكر فيهما معا (ابراهيم وجيه ، ١٩٨١ : ١٢٩) .

وبالتالى ، فلا بد أن يكون لظروف العمل ومتطلباته دور بارز فى تشكيل الاتجاهات النفسية لدى هذه الفتاة نحو هذا العمل أو ذاك . ومن ثم ، تبرز ضرورة تضمين ظروف

ومتطلبات مهنة التمريض في المقياس الحالي الذي يسعى للتعرف على هذه الاتجاهات نحو تلك المهنة لدى طالبات مدارس التمريض .

هذا ، ولقد وجدت " علية رشدي " (١٩٨٥) علاقة بين أبعاد صراع الدور والرضا عن العمل في مهنة التمريض ، إلا أن هذا الصراع يتأثر بمستوى التعليم ، حيث كانت النتائج دالة لصالح خريجات المعهد العالي للتمريض بالمقارنة مع خريجات الثانوى الفنى للتمريض من حيث صراع الدور والرضا عن العمل .

ولا غرو في ذلك ، لأن الفرد الأكثر تعليماً تتاح له فرص أكثر للوصول الى الوظائف العالية والمهن ذات الدخل المرتفع . . . وهذه حقيقة يعرفها الشباب ويعطونها أهمية خاصة . وبالتالي فإن الشاب الذي يريد اكمال تعليمه العام فالجامعى ، ويضطر تحت ضغط الظروف الى اختصار الطريق بالالتحاق بنوع من التعليم المهني . . . والفتاة التي تختصر طريقها بمعهد متوسط يعدها لمهنة سريعة . . . يعتبران التحاقهما بهذه الأنواع من المعاهد خيبة أمل كبيرة ، ويحاولان تعويضها بأى شكل كان . . . (ابراهيم وجيه ، ١٩٨١ : ١٢٨ - ١٢٩) .

ومن ثم ، أشارت نتائج دراسة " كلاكورودين " (١٩٨٠) الى أن سبب التحاق ٢٩٢ % من طالبات العينة الهنديات بمدارس التمريض هو الاخفاق في الالتحاق بكلية الطب ، وبالتالي ، فقد كن غير راضيات عن مهنة التمريض ، وكانت اتجاهاتهن سلبية نحوها . وقد أجرى " ثيرستون وآخرون " (١٩٦٣) بحثاً لمعرفة اتجاهات طالبات مدارس التمريض قبل الامتحان نحو مهنة التمريض . وقد كشفت النتائج عن أهمية مساعدة هيئة التدريس في التعرف على مشاكل هؤلاء الطالبات .

ومن ناحية ثانية ، فقد أشارت نتائج دراسة " سعاد حسين " (١٩٧١) الى أن ٣٤١ % من طالبات العينة الكويتيات يرون أن الدراسة العليا في ميدان التمريض محدودة ، وأن ٢١٧ % منهن يرون أن شهادة التمريض غير محترمة ، واعتقدت ٢٠٦ % من هؤلاء الطالبات أن دراسة التمريض شاقة ومرهقة ، وأن ٣٩٣ % منهن يرون أن مستقبل مهنة التمريض محدود . ولقد شكلت هذه الآراء والمعتقدات بعض أسباب عزوف هؤلاء الطالبات عن الالتحاق بمدارس التمريض .

وقضلاً عن ذلك ، فقد أشارت دراسة " نوف " (١٩٧٢) الى وجود علاقة ارتباطية

دالة بين الانسحاب من مدارس التمريض وبعض العوامل المرتبطة بالدراسة ودوافع الالتحاق بها ، فقد تخرج عدد أكبر من هؤلاء الطالبات اللاتي ذكرن المميزات الاجتماعية والنواحي العقلية للتمريض كدوافع للالتحاق به ، وكذلك أولئك اللاتي عبرن عن التزام يفوق التمريض (الدين مثلا) . وقد تركت أكثر من ٦٠ % من الطالبات الزنجيات مدارس التمريض لأسباب دراسية (كيلى ، ١٩٧٥ : ١٩٧٢ - ١٩٨) .

وبشكل عام ، فقد اتضح من نتائج العديد من الدراسات الحديثة ، أن للأسلوب المفضل في التعلم ، سواء كان اتجاها تعاونيا أم تنافسيا ، آثاره على تحصيل الدارسين وابتكاريتهم وعلاقتهم الاجتماعية وتقبلهم بعضهم لبعض ، إلا أن هذه الآثار تتحدد بعوامل متعددة : المدة التي تستغرقها الدراسة ، وطبيعة العمل من حيث درجة الاعتماد المتبادل بين الأفراد لآدائه ، ونوع العمل (حسين الدينى ، ١٩٨٦ : ٦٠ - ٦٢) .

وهكذا ، قد تبدو أهمية تضمين البعد التعليمي الخاص بظروف القبول والاعتماد الأكاديمي والمهني في مدارس التمريض ، ومستقبل طالباتها ، وفرص مواصلتهم للتعليم بعد التخرج منها ، كأحد الأبعاد الهامة في محاولة التعرف على اتجاهات هؤلاء الطالبات نحو مهنتهم المرتقبة والمشتغلات بها .

ومن جهة أخرى ، فقد حاولت دراسة " كولنجز " (١٩٨٠) القاء الضوء على العوامل التي تؤدي الى ايجابية اتجاه مجموعة من طالبات التمريض نحو مهنتهم . وقد أشارت النتائج الى أن ٧٨,٨ % من هؤلاء الطالبات يرون أن " التعامل مع الناس وليس الأشياء " من خصائص المهنة المثالية ، في حين رأى ٥٤,٢ % منهم أن " مساعدة الآخرين " من خصائص تلك المهنة أيضا .

وفي دراسة " نوف " ، أنفة الذكر ، قررت جميع طالبات البينة أن السبب الرئيسي الذي دفعهن لاختيار مهنة التمريض هو " مساعدة الآخرين " ، كذلك ذكرت نسبة مرتفعة من هؤلاء الطالبات أن التمريض " واجب يمليه الدين " (كيلى ، ١٩٧٥ : ١٩٧ - ١٩٨) .

وقد يستشف من النتائج السابقة لهاتين الدراستين ضرورة الاهتمام بالجوانب الأخلاقية والدينية المرتبطة بمهنة التمريض عند محاولة التعرف على الاتجاهات النفسية لطالبات مدارس التمريض نحو تلك المهنة ، ومدى التزام المشتغلات بها بهذه الجوانب بالغة

الارتقاء والسمو فى سلم الانسانية .

وفضلا عن ذلك ، يمكن النظر الى الدين كأحد أبعاد الشخصية . ويتناول الدين كل نواحى الحياة الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية . الخ . وسواء كان الاتجاه نحو الدين موجبا أم سالبا ، فان الدين يعتبر قوة دافعة خلال فترة المراهقة بصفة خاصة . . . ومع طفرة النمو المشاهدة فى المراهقة يحدث تغير وتطور ونمو فى الشعور الدينى ، فنشاهد اعادة تقويم للقيم الدينية (حامد زهران ، ١٩٧٧ : ٣٩٤) .

كذلك يمثل الخلق بعدا رئيسا من أبعاد الشخصية شأنها فى ذلك شأن بقية الأبعاد المعرفية والمزاجية والاجتماعية التى تتكون منها الشخصية . . . وتتكون الخلق من القيم والمعايير والقواعد والنواهى والجزءات التى تحكم سلوك الفرد أثناء تفاعله مع الآخرين فى أى موقف اجتماعى من جهة ، والتى تنظم علاقته بنفسه من جهة أخرى (محمود عبدالقادر ، ١٩٨٧ : ١٢٢) .

وتنظم الأخلاق المستمدة من الدين سلوك الفرد والجماعة ، وتنمى الضمير الفردى والضمير الاجتماعى . ويلاحظ أن المدنية المتغيرة تؤثر فى النمو الدينى والأخلاقى ، حيث تتغير المعايير الأخلاقية بسرعة ، وحيث يعيش كثير من المراهقين بعيدا عن أسرهم ، وتزداد الفجوة بين معايير المراهقين والجيل السابق لهم (عبدالمنعم المليجى وحلمى المليجى ، ١٩٧٣) .

— الا أنه مع النمو يزداد تطابق سلوك المراهقين مع المعايير الاجتماعية السليمة ، ومع وصول المراهق الى المراهقة الوسطى سيكون قد تعلم المشاركة الوجدانية ، والتسامح ، والأخلاقيات العامة المتعلقة بالصدق والمدالة والتعاون والولاء والمودة والبرونة والدموح وتحمل المسؤولية . الخ . وتزداد هذه المفاهيم عمقا مع النمو (حامد زهران ، ١٩٧٧ : ٣٩٩) .

— ويهتم الكبار - فيما يتعلق بالسلوك الأخلاقى - بكل ما يتصل بالسلوك الجنسى بصفة خاصة . وهذا صحيح ، إذ أن تعلم ضبط الدافع الجنسى المتدفق فى المراهقة يمثل أكبر مشكلات المراهقين ، ويجب أن تحكمه التعاليم الدينية والمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية (عبدالمنعم المليجى وحلمى المليجى ، ١٩٧٣) .

ومع ذلك ، فقد يقع الصدام بين الرغبة في تفهم المسائل الجنسية واشباع الدافع الجنسي وبين المدافع التي يضعها المجتمع ، مما يؤدي بالمراهق الى أقسى أنواع الصراع النفسى ، فضلا عن زيادة القلق ومشاعر الذنب التي تنتاب بعض الفتيان والفتيات فى هذه السن ، نتيجة وقوعهم فى بعض الممارسات الجنسية غير المشروعة (ابراهيم وجيه ، ١٩٨١ : ٤٩ - ٥١) ، أو حتى مجرد اثارها أو التفكير فيها .

وفيما يتعلق بطالبات مدارس التمريض المراهقات ، فان مثل هذه الأمور قد تكون أكثر خطورة على اتجاهاتهن النفسية نحو مهنة التمريض ، حيث يعتقد البعض أن ظروف العمل فى التمريض قد تؤدي الى مضاعفة الدافع الجنسي لدى المشتغلات بتلك المهنة ، وبالتالي زيادة ما يرتبط به من سلوكيات غير مقبولة شخصيا و / أو اجتماعيا ، وما يترتب على ذلك من نتائج نفسية و / أو اجتماعية خطيرة .

وهكذا يبدو من التحليل النذرى السابق ، أن هناك عوامل عديدة يجب أن يتضمنها المقياس الحالى ، هى : حب مهنة التمريض والاستعداد الشخصى لها ، المكانة الاجتماعية لتلك المهنة ونظرة الآخرين الى المشتغلات بها ، والعائد المادى من مهنة التمريض ، وطبيعة العلاقات الانسانية فى اطار العمل بالتمريض ومدى اشباعها للحاجات النفسية والاجتماعية ، وكذا ظروف العمل ومتطلباته الميدانية ، وما يرتبط به من صراع الدور لدى طالبة التمريض ، فضلا عن ظروف وخصائص الاعداد الأكاديمى والمهني فى مدارس التمريض ، وأخيرا ما تحمله هذه الداللة من معايير خلقية ومعتقدات دينية حول طبيعة العمل بمهنة التمريض وسلوكيات المشتغلات بها .

التعريف الاجرائى للاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض :

يعرف " الهورت " G.W. Allport الاتجاهات نحو العمل Job Attitudes بأنها احدى حالات التأهب العقلى العصبى التى تنظمها الخبرة ، بحيث ما يكاد ينشب الاتجاه حتى يمضى مؤثرا تأثيرا ديناميكيا عاما ، وموجهها لاستجابات الفرد نحو الموضوعات والمواقف المختلفة " (فؤاد الهسى السيد ، ١٩٥٤ : ٢٤٤) .

وقد يعبر الفرد عن اتجاهه باللفظ الصريح أو ضمنا فى حديثه ، ويسمى ذلك بالاتجاه اللفظى (المقاس) Verbal Attitude ، وقد يطبقه بشكل عملى فى سلوكه ، ويشار الى ذلك بالاتجاه العملى (السلوك الفعلى) Action Attitude

وقد أجريت بعض الدراسات لمعرفة مدى امكانية التنبؤ بالاتجاه العملى لدى الفرد — من اتجاهه اللفظى . ووجد أن العلاقة بين الاثنين ضعيفة (انتصار يونس ، ١٩٧٤ : ٢٧٨) .

ومن ثم ، توحي نتائج الكثير من الدراسات الحديثة حول الاتجاهات الى أن مفهوم الاتجاه — كتكوين فرضى — فى حاجة الى اعادة نظر نتيجة لضعف قدرته على التنبؤ بالسلوك الدال عليه . كما توحي أيضا بأن الاتجاه — فى أفضل الظروف — قد يكون محددًا ثانويًا ، وليس أساسيًا للسلوك الدال عليه (محمود عبدالقادر ، ١٩٨٦ : ٧) .

ومن هذا المنطلق أيضا ، يرى البعض أنه لا توجد علاقة ضرورية Necessary بين الاتجاه والسلوك ، بل توجد علاقة احتمالية Contingent (محمد بسلال جيوسى ، ١٩٨٠ : ٩) . وبالتالي ، فان تعريف " البورت " سابق الذكـر للاتجاهات نحو العمل ، يحمل " الاتجاه " ما لا يطبق فى علاقته بالسلوك الدال عليه .

ومع ذلك ، فما زالت تعريفات منجى المكونات الثلاثة للاتجاه (المكون المعرفى ، المكون الانفعالى ، والمكون السلوكى) من أكثر تعريفات هذا المصطلح قبولا وشيوعا (معتر همد الله ، ١٩٨٩ : ٤٦) . وما زال بعض الباحثين يرون أن ارتباط الاتجاه بالسلوك أمر نسبى ، أى يعتمد على نوع الاتجاه المتبنى ، وبالتالي طبيعة السلوك المعبر عنه . فقد يصعب التعبير السلوكى لدى الشخص العادى ، عن اتجاهه الرغـبى لأيدىولوجية معينة أو اتجاهه التحبىذ نحو قضية اجتماعية كمنح المرأة حقوقها السياسية مثلا . ففى حين هناك من الاتجاهات ما يمكن لهذا الشخص التعبير عنها سلوكيا كتحبىذ الوالدين للتعليم المختلط أو تعليم الفتاة على قدم وساق مع الفتى (محمود عبدالقادر ، ١٩٨٦ : ٧ - ٨) .

ومن جهة أخرى ، توصل حامد زهران وآخرون (١٩٧٥) الى أن ظاهرة الغش فى الامتحان ظاهرة خطيرة يبدو فيها التناقض الواضح بين الاتجاه اللفظى نحو الغش وبين الممارسة الفعلية لهذا السلوك . وبشكل عام ، خلص هؤلاء الباحثون الى أن العلاقة تقل والهوة تزيد بين الاتجاه اللفظى المقاس نحو موضوع سلوكى معين وبين الممارسة الفعلية لهذا السلوك كلما كان موضوع الاتجاه مستنكرا وغير مرغوب فيه اجتماعيا أو يتنافى مع

التعاليم الدينية والمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية ، وكلما كان هناك دافع قوى للقيام به رغم ذلك .

ونتيجة لهذا التعدد والتباين في الآراء والنتائج ، حول مدى وطبيعة العلاقة بين الاتجاه المقاس والسلوك الدال عليه ، يبرز رأى توفيقى يميل الى التخفف من التركيز على " المكون السلوكى " للاتجاه ، مع عدم التخلو عنه نهائيا ، حيث يستبدل البعض هذا المكون الذى يرمز الى الفعل الحقيقى ، بما يطلق عليه المقاصد (النوايا) السلوكية أو " مكون الميل السلوكى " الذى يعبر عن الرغبة فى السلوك .

ويتفق هذا الرأى التوفيقى مع تعريف تريانديس Triandis (١٩٧١) " للاتجاه " حيث يراه عبارة عن " فكرة مشبعة بالعاطفة تميل الى تحريك النماذج المختلفة من السلوك نحو فئة معينة من المواقف " .

ويعتقد الباحث أن هذا الرأى التوفيقى بشكل عام ، وتعريف " تريانديس " للاتجاه بشكل خاص ، من أفضل السبل التى يمكن الاستفادة منها ، فى اطار المقياس الحالى ، لتحديد التعريف الاجرائى للاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لدى طالبات مدارس التمريض الصعديات . ويستند فى ذلك الى الخصائص الشخصية والاجتماعية لهؤلاء الطالبات ، ولظروف التماقهن بتلك المدارس ، والبيئة السلوكيات المرتبطة بمهنة التمريض ، ومزايا وعيوب تلك المهنة ، وحثمية الاستمرار فيها أو امكانية ابدالها بمهنة أخرى . . الخ . وفضلا عن ذلك ، فان أسلوب هذا المقياس يقوم أساسا على التقارير اللفظية الذاتية ، وقد اتضح من التحليل النظرى السابق للعلاقة بين الاتجاه اللفظى (المقاس) والسلوك الدال عليه ضرورة التعقل فى النظر الى تلك العلاقة باعتبارها احتمالية الحدوث ولكنها ليست حتمية الحدوث فى جميع الأحوال .

وبالتالى ، يمكن تحديد الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض فى هذا المقياس بأنها " تنظيم نفسى يتضمن جملة الأفكار والمعتقدات المشبعة بالعواطف والمشاعر التى تميل الى تحريك النماذج المختلفة من السلوك نحو المواقف المرتبطة بمهنة التمريض داخل و / أو خارج العمل بها لدى طالبات مدارس التمريض الصعديات ، وتعبر عن مدى تقبلهن لتلك المهنة من حيث جميع العوامل التى خلص اليها الباحث من تحليله السابق للاطار النظرى الخاص بالمقياس الحالى " .

طريقة المقياس : Method of Scale

باستعراض مختلف طرق التقرير الذاتى المستخدمة فى قياس الاتجاهات ، رأى الباحث أن طريقة " ليكرت " Likert أنسب هذه الطرق لتحقيق أهداف مقياس الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض ، وذلك لعدة اعتبارات منها :

١ - تتيح هذه الطريقة للفرد أن يعبر عن اتجاهه بالنسبة لكل عبارة من عبارات المقياس ، بل وتتيح له فرصة التعبير عن شدة الاستجابة على العبارة الواحدة من الموافقة الشديدة الى المعارضة الشديدة .

٢ - تستبعد طريقة " ليكرت " أسلوب المحكمين بالشكل المستخدم فى طريقة " ثيرستون " Thurstone لتقويم كافة بنود أو عبارات المقياس وتحديد أوزانها النسبية ، وهو أسلوب يحاظ بالعديد من المصاعب والتحفظات التى قد يحول بعضها دون اتمام المقياس ، ويقلل البعض الآخر من جودته ودقته (عفاف عجلان ، ١٩٨٣ : ٤٩ - ٥٠ ، فوزى يوسف ، ١٩٨٩ : ١٥٨ - ١٥٩) .

٣ - وجد أن طريقة " ليكرت " تتيح قدرا أكبر من الثبات ، فضلا عن وجود ارتباط عال بين هذه الطريقة وطريقة " ثيرستون " نفسها . ولذا ، يفضل الكثيرون طريقة " ليكرت " فى قياس الاتجاهات ، وربما (أوبنهايم Oppenheim ، ١٩٦٦ : ١٣٣) .

٤ - أما عن استخدام طريقة " بوجاردس " Bogardus ، فهو لا يناسب أهداف المقياس الحالى ، حيث أن هذه الطريقة محددة بتحقيق أهداف معينة كقبول فئات معينة مثل : جماعة قومية بعينها ، أو عدم تقبل فئات أخرى .

٥ - وأخيرا ، يشير الاتجاه الى تنظيم من المعتقدات العديدة التى تركز على موضوع معين أو موقف ما ، بشكل يميزه عن بعض المفاهيم الأخرى كالقيمة مثلا . والمقاييس على غرار مقياس " ليكرت " ، تتكون من عينة ممثلة من المعتقدات التى تعبر جميعها عن الموضوع أو الموقف نفسه ، وبتجميع الدرجات على مثل هذه المقاييس نخرج بمؤشر فردى لاتجاه الشخص بالتفضيل نحو الموضوع أو الموقف الذى تعبر عنه هذه المعتقدات (معتز عبدالله ، ١٩٨٩ : ٩٢) . وهذا يتفق مع ما يقوم عليه المقياس الحالى ويسعى الى تحقيقه .

عينة التقنين Sample of Standardization

طبقت الصورة النهائية لقياس الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض (ملحق " ١ ") مرتين على عينة قوامها ٦٠٠ طالبة من مدارس التمريض في ثلاث محافظات تقع في وسط الصعيد المصري ، هي : المدرسة الثانوية الفنية للتمريض التابعة للمستشفى الجامعي بأسبوط ، المدرسة الثانوية الفنية للتمريض التابعة لمستشفى الايمان بأسبوط أيضا ، أبوتيج الثانوية الفنية للتمريض ، صدفا الثانوية الفنية للتمريض ، المدرسة الثانوية الفنية للتمريض بسوهاج ، والمدرسة الثانوية الفنية للتمريض بقنا .

وقد قام الباحث بفحص استجابات هؤلاء الطالبات فحصا مبدئيا لاستبعاد الحالات الآتية :

- ١ - الاستجابات التي لم يكمل أصحابها بياناتهن الشخصية .
- ٢ - الاستجابات التي لم يكمل أصحابها الاجابة على كافة عبارات المقياس .
- ٣ - الاستجابات التي لوحظ استهتار أصحابها في الاجابة عليها .
- ٤ - استجابات الطالبات غير المعيديات وأولئك اللواتي التحقن بمدرسة التمريض بعد حصولهن على مؤهلات متوسطة .
- ٥ - استجابات الطالبات اللواتي لم يحضرن التطبيقين معا .

ونتيجة لذلك ، تم استبعاد استجابات مائة طالبة ، وبقيت خمسمائة طالبة مثلت استجاباتهن حجم عينة التقنين الكلية التي أجريت عليها برامج صدق وثبات ومعايير المقياس الحالي ، ويبين جدول (١) " بالصفحة التالية " توزيع طالبات هذه العينة من حيث المدرسة والسنة الدراسية والنشأة .

وهنا تجدر الاشارة الى أن عينة التقنين هذه لا تمثل المجتمع الأصلي فحسب ، بل تكاد تكون هذا المجتمع نفسه . فمثلا ، بلغ العدد الكلي لطالبات السنوات الأولى والثانية والثالثة بمدرسة سوهاج أثناء تطبيق المقياس ٣٩ ، ٤٤ ، ٣٨ طالبة على الترتيب ، بينما يتضح من جدول (١) السابق أن هذه الأعداد المثلة في العينة هي على الترتيب أيضا ٣٥ ، ٣٨ ، ٣١ ، وهي أعداد متقاربة مع الأعداد الكلية . فاذا ما أضيف الى ذلك عدد الطالبات اللواتي استبعدت استجاباتهن لسبب أو أكثر من الأسباب السابقة ، كادت أن تنطبق هذه الأعداد في الحالتين بالنسبة لهذه المدرسة ، ومن

جدول (١)
النشأة والمدرسة والسنة الدراسية لطالبات عينة التقنيين
(ن = ٥٠٠)

المتغير المدرسة	السنة الأولى		السنة الثانية		السنة الثالثة		المجموع	
	ريف	مدن	ريف	مدن	ريف	مدن	ريف	مدن
الجامعي بأسيوط .	١١	١٣	١٦	١٥	١٢	١٤	٣٩	٤٢
الايمن بأسيوط .	١٣	١٢	١٦	١٥	١١	١٢	٤٠	٣٩
أبوتيج صدفا	١٥	١٨	١٣	١٤	٨	١٢	٣٦	٤٤
سوهاج قنا	١٦	١٠	٢٢	٨	١٥	٩	٥٣	٢٧
سوهاج قنا	١٧	١٨	٢١	١٧	١٣	١٨	٥١	٥٣
قنا	١٢	١١	١٢	١٧	١٢	١١	٣٧	٣٩
المجموع	٨٧	٨٢	٩٨	٨٦	٧١	٧٦	٢٥٦	٢٤٤

ناحية ثانية فان المدارس الواردة في جدول (١) السابق أيضا ، هي جميع مدارس التمرين للبنات بدءا من مدينة أسيوط شمالا حتى مدينة قنا جنوبا مروراً بمدينة سوهاج . وغنى عن الذكر أن : أسيوط ، سوهاج ، وقنا هي المحافظات الثلاث الممثلة في عينة التقنيين الحالية .

ولعل ذلك يجعل من عملية التقنين الحالية أيضا عملية موضوعية وشاملة ودقيقة ومعبرة بدرجة تكاد تكون كاملة ، وبالتالي يكون المقياس الحالي صالحا بدرجة صادقة للكشف عن طبيعة الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لدى طالبات مدارس التمريض الصعديات .

أما من حيث الأعمار الزمنية لأفراد عينة التقنين ، فقد تراوحت بين ١٥٦ و ١٨٧ سنة ، وبمتوسط عام قدره ١٦٥ سنة ، وانحراف معياري قدره ٢٣ سنة . وهذا يعني أن طالبات عينة التقنين الحالية يمثلن مرحلة نمائية حرجية هي مرحلة المراهقة عموما والمراهقة الوسطى خصوصا ، حيث تنمورتكون الاتجاهات ، ويشهد القلق على المستقبل عموما والمهنة خصوصا .

* خطوات بناء وتقنين المقياس :

علاوة على تحديد طريقة المقياس وعينة التقنين ، مر بنا المقياس وتقنيته بالمراحل الآتية :

١ - الحصول على مكونات المقياس :

يمكن القول بأن مصادر الحصول على مكونات المقياس الحالية تنحصر في مجالين رئيسيين هما : الأول نظري ، ويتعلق بكل ما أمكن الاطلاع عليه من كتب ودوريات ودراسات وبحوث سابقة حول موضوع المقياس ، وقد أشير إلى الكثير منها في المقدمة والأهداف والاطار النظري ، كما أن أكثرها مثبت في قائمة المراجع . والثاني امبيريقى ، ويتعلق بتحليل نتائج استطلاع رأى مفتوح طبق على عينة قوامها (١٨٠) طالبة تمريض ممثلة لعينة التقنين ، فضلا عن نتائج العديد من المقابلات الشخصية المفتوحة أيضا التي عقدتها الباحثة مع المعنيين بمهنة ومدارس التمريض من اطار مجتمع عينة التقنين أيضا . ولقد دارت كل من أسئلة الاستطلاع وحوارات المقابلات حول موضوعات متشابهة شملت مزايا وعيوب مهنة التمريض ، وأسباب ذلك ، ودوافع الاقبال أو الاحتجام عن الالتحاق بتلك المهنة عموما وفي صعيد مدر خصوصا ، فضلا عن ظروف الاعداد الأكاديمي والمهني في مدارس التمريض ، وتقويم الوضع الحالي لذلك ، ومقترحات العلاج والتصور المستقبلي لتلك المهنة ، وما شابه ذلك .

ومن ثم ، تم الحصول على مئات الأفكار والعبارات التي يمكن تضمينها في هذا المقياس ، ولقد خضعت هذه الأفكار وتلك العبارات لمراحل عديدة من الصياغة والحذف والاختصار ، وأخيرا وقع الاختيار على تلك العبارات المشتركة بين الجانب النظري والجانب الامبيريقى ، فضلا عن العبارات الأكثر شيوعا في الجانب الامبيريقى خاصة ما جاء منها على لسان طالبات مدارس التمريض في الاستطلاع أو المقابلات ، حيث أنها أكثر ارتباطا بالمجتمع الأصلي للمقياس وأصدق تعبيراً عن الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لدى هؤلاء الطالبات ، وبالتالي فقد أبقى على (١٠٧) عبارة فقط تكونت منها بنود أو عبارات المقياس في صورته الأولية .

ومن ناحية ثانية ، فقد أكد تحليل الجانب الامبيريقى ، ما تم التوصل إليه في الاطار النظري لهذا المقياس ، من عوامل تؤثر في نشأة وتكوين الاتجاهات النفسية نحو مهنة

التمريض لدى طالبات مدارس التمريض الصعدييات ، وبالتالي أمكن النظر الى هذه العوامل باعتبارها أبعاد (اتجاهات) فرعية تشكل محاور رئيسة في هذا المقياس . وقد رؤى اطلاق تلك المسميات على هذه الأبعاد الفرعية :

- ١ - البعد الذاتى : ويقاس مدى تقبل الطالبة لمهنة التمريض من حيث حبها لها واستعدادها الشخصى لممارسة تلك المهنة .
- ٢ - البعد الاجتماعى : ويقاس مدى تقبل الطالبة لمهنة التمريض من حيث المكانة الاجتماعية لتلك المهنة والمشتغلات بها .
- ٣ - البعد الاقتمادى : ويقاس مدى تقبل الطالبة لمهنة التمريض من حيث العائد المادى لمهنة التمريض على المشتغلات بها .
- ٤ - البعد الانسانى : ويقاس مدى تقبل الطالبة لمهنة التمريض من حيث طبيعــة العلاقات الانسانية السائدة بين الممرضة والآخرين في اطار العمل بالتمريض .
- ٥ - البعد الأدائى : ويقاس مدى تقبل الطالبة للتمريض من حيث ظروف ومتطلبات الأداء العملى فى تلك المهنة .
- ٦ - البعد التعليمى : ويقاس مدى تقبل الطالبة لمهنة التمريض من حيث ظروف وخصائص الاعداد الأكاديمى والمهنى لها فى مدارس التمريض .
- ٧ - البعد الأخلاقى والدينى : ويقاس مدى تقبل الطالبة لمهنة التمريض من حيث مساندة العمل فى التمريض والمشتغلات به للمعايير الأخلاقية والمعتقدات الدينية السائدة فى بيئتها الاجتماعية .

وبناء على هذه التعريفات الاجرائية لتلك الأبعاد الفرعية ، تم توزيع العبارات السابقة عليها ، بحيث ضم كل بعد فرعى ما بين (١٤ - ١٧) عبارة . وقد روعى ضرورة أن يحتوى كل بعد من هذه الأبعاد الفرعية على عبارات سلبية تعارض موضوع الاتجاه المراد قياسه ، وأخرى ايجابية تؤيد هذا الموضوع ، وهذا شرط أساسى عند بناء المقاييس الاتجاهية حسب طريقة " ليكرت " ، والذي من شأنه عدم تمكين المفحوص من معرفة الاتجاه المرغوب قياسه .

وفضلاً عن ذلك ، فقد حرص الباحث فى صياغته لجميع عبارات هذا المقياس ، أن

تتميز بالدقة والايجاز والتركيز والسهولة والوضوح ، كما أنه يبدو ملتزما بطريقة —
" ليكرت " فى قياس الاتجاهات ، وفى هذه الطريقة توضع عبارات جدلية ، تختلف
بصددها وجهات النظر ، وتتدرج الاستجابات لهذه العبارات من الموافقة الشديدة الى
عدم الموافقة الشديدة (ج . أنتويستل ، ١٩٧٤ : ١٢٠) . كذلك جاءت جميع
العبارات فى صيغة الاثبات ، وامتازت بالواقعية ، وابتعدت تماما عن الازدواجية
فى المعنى أو الاتجاه المراد قياسه .

هذا ، ويمكن أن تقاس الاتجاهات النفسية لدى طالبة التمريض من خلال الدرجة
الكلية التى تحصل عليها فى المقياس الحالى للاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض ،
كما يمكن قياس الاتجاهات الفرعية لنفس الطالبة من خلال ما تحصل عليه من درجات على
الأبعاد الفرعية السابقة كل على حده .

ومع ذلك ، فلا بد من الاشارة الى أن الدرجة الكلية التى تحصل عليها هذه الطالبة
من استجاباتها على جميع عبارات وأبعاد المقياس ، هى التى تعبر عن اتجاهها
الأكثر صدقا وموضوعية وشمولا نحو الموضوع المراد قياسه ، لأن جميع عبارات وأبعاد
المقياس الفرعية تدور حول موضوع بعينه هو مهنة التمريض . فضلا عن ذلك ، فان
الأبعاد الفرعية للمقياس الحالى ، ترتبط مع بعضها ومتداخلة فيما بينها ، بحيث
لا يمكن فصلها عن بعضها تماما وبشكل قاطع .

وتأكيدا لذلك ، فان المكانة الاجتماعية لأية مهنة معينة تعتمد على عدد من العوامل
من أهمها نوع التعليم ، الدخل ، والسلسلة أو النفوذ (قبلان المجالى ، ١٩٩٠ :
١٣٧) . كذلك ، فان البعد الخلقى كمظهر مميز للشخصية ، ينمو بالتوازي مع
البعد الاجتماعى . فالسلوك الخلقى فى جوهره سلوك اجتماعى مقوم (محمود عبد القادر ،
١٩٨٧ : ١٢٢) . هذا ، ويتضح من العرض التحليلى للاطار النظرى له —
المقياس أن هناك علاقة قوية بين طبيعة العلاقات الانسانية السائدة فى اطار العمل
وبين ظروف ومتطلبات هذا العمل . وباستبدال هذه العوامل بالأبعاد الفرعية
المقابلة لها فى هذا المقياس ، يبدو هذا الترابط والتداخل بين جميع هذه الأبعاد .

ولذا ، فقد استخدم مصطلح " بعد فرعى " بدلا من " اتجاه فرعى " فى المقياس
الحالى للاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض ، واعتبرت الدرجة الكلية على هذا المقياس

هي الأصدق تعبيراً عن تلك الاتجاهات لدى طالبات مدارس التمريض المعهديات .

٢ - آراء السادة المحكمين :

بعد أن استقر الباحث على عدد وصياغة وتصنيف عبارات المقياس بالشكل السابق ، قام بطبعه في صورة أولية تمثل مشروعاً مقترحاً لهذا المقياس . ولقد تضمنت هذه الصورة تعريفاً إجرائياً لكل بعد فرعي على حده ، بحيث يسبق ذلك عرض العبارات الخاصة بهذا البعد ، علاوة على التعريف الإجرائي للاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض الذي جاء في المقدمة الخاصة بتلك الصورة الأولية ، وأيضاً وضع أمام كل عبارة أربع خانات صيغت على رأسها الكلمات الأربع الآتية على الترتيب : (ملائمة - غير ملائمة - سلبية - ايجابية) .

ومن ثم ، عرض هذا المشروع للمقياس - في صورته الأولية هذه - على لجنة للتحكيم ، تكونت من خمسة عشر عضو هيئة تدريس في مجال التربية وعلم النفس بكليات التربية والآداب بأسبوط وسوهاج وقنا . وقد حرص الباحث على أن يكون هؤلاء الأساتذة أقرب ما يكون إلى الاهتمام بالاتجاهات النفسية والاجتماعية عموماً ، والاتجاهات المهنية خصوصاً . وكان الهدف من ذلك هو الاستعانة بخبرة هؤلاء الأساتذة في الحكم على عدة أمور من أهمها :

- (أ) مدى ملائمة وشمول الأبعاد الفرعية المكونة للمقياس في صورته الأولية الراهنة .
- (ب) مدى صلاحية كل عبارة للاتجاه المراد قياسه .
- (ج) اقتراح صيغة أفضل أو تعديل جزئي لأية عبارة من عبارات المقياس .
- (د) اقتراح نقل أية عبارة من البعد الذي تنتمي إليه إلى بعد آخر أكثر ملاءمة لها .
- (هـ) حذف أو إضافة أية عبارة أخرى أو أي بعد فرعي آخر .
- (و) تحديد سلبية أو ايجابية كل عبارة نحو الاتجاه المراد قياسه .
- (ز) أي إرشادات أو توجيهات أخرى تفيد في تصميم هذا المقياس وتساعد على تحقيق أهدافه .

وبعد تفرغ وفحص كافة الملاحظات والآراء والمقترحات التي أبدتها هؤلاء السادة المحكمون ، وبعد أن أخذت مأخذ الجد والاعتبار من قبل الباحث ، ترتب على ذلك ما يلي :

- (أ) تم اقرار الأبعاد الفرعية السبعة المكونة للمقياس الحالي في صورته الأولية السابقة ، واعتبارها كافية لبناء هذا المقياس وتحقيق أهدافه .
- (ب) أعيدت صياغة بعض العبارات ، وعدلت كلمات عديدة في عبارات أخرى .
- (ج) نقلت بعض العبارات الى أبعاد أخرى غير البعد الفرعي الذي كانت تنتمى اليه في الصورة الأولية للمقياس .
- (د) تم تحديد العبارات السلبية والايجابية نحو الموضوع المراد قياسه ، ومع ذلك بقى العدد الاجمالي لعبارات المقياس كما هو ، أى (١٠٧) عبارة منها (٦٢) عبارة ايجابية ، أى بنسبة ٥٨,٨٨ % ، و (٤٤) عبارة سلبية أى بنسبة ٤١,١٢ %
- (هـ) وأيضاً بقى توزيع هذه العبارات مشابه لتوزيعها في الصورة الأولية ، أى يتراوح بين (١٤ - ١٧) عبارة لكل بعد فرعي من أبعاد المقياس .

٣ - تجرسة الفهم :

بناءً على نتائج التحكيم السابق ، تم ترتيب بنود أو عبارات المقياس ترتيباً دائرياً حسب الترتيب الآتى لأبعاده الفرعية : (١) البعد الذاتى ، (٢) البعد الاجتماعى ، (٣) البعد الاقتصادى ، (٤) البعد الانسانى ، (٥) البعد الأداةى ، (٦) البعد التعليمى ، (٧) البعد الأخلاقى والدينى . ثم درج المقياس تدرجاً خماسياً وفق طريقة " ليكرت " حيث صيغت أمام كل عبارة خمس كلمات هى على الترتيب : (موافقة جدا - موافقة - مترددة - معترضة - معترضة جدا) ، وذلك لكى تمثل بدائل خمسة متدرجة فى شدة استجابة الطلبة على كل عبارة من عبارات المقياس .

وبهذه الخصائص السابقة ، طبع المقياس فى صورة تجريبية (أ) طبقت على جميع طالبات مدرسة التمريض بسوهاج وعدد هن (١٢١) طالبة خلال العام الدراسى ١٩٩٠/٨٩ ، وفى صورة جلسات جماعية ضمت كل جلسة حوالى (١٥) طالبة ، وذلك بهدف التأكد من فهم هؤلاء الطالبات لمكونات المقياس وكيفية الاجابة عليه . ولقد أدار الباحث بنفسه جميع هذه الجلسات ، وتابع مع هؤلاء الطالبات كل عبارة على حدة مستفسراً تارة ومجيباً تارة أخرى عن معنى العبارة ككل أو بعض كلماتها ، وكيفية الاجابة عليها . وتم ذلك فى جو سادته الحرية فى الرأى ، والمناقشة الجماعية والقرار الجماعى ، والأخذ والعطاء ، والأمن والطمأنينة .

وقد ترتب على ذلك أن تعدلت صياغة بعض العبارات ، كما تغيرت الكثير من الكلمات بأخرى تؤدي نفس المعنى وأكثر سهولة وفهما لدى هؤلاء الطالبات ، كذلك لاحظ الباحث من خلال الاستجابات الفعلية والتعليقات الشفهية والكتابية ، أن نسبة مرتفعة من طالبات العينة لا يفرقن كثيرا في استجاباتهم بين " موافقة جدا " و " موافقة " أو بين " معترضة جدا " و " معترضة " ، وبالتالي اختصرت الاستجابات الخمس الموجودة أمام كل عبارة في هذه الصورة الى ثلاث فقط ، هي على الترتيب : (موافقة - مترددة - معترضة) .

ولتقدير هذه الاستجابات كليا ، تعطى الدرجات التالية على الترتيب (١ - ٢ - ٣) إذا كانت صياغة العبارة ايجابية ، أي مع الاتجاه ، وباعطائها الدرجات التالية على الترتيب أيضا (١ - ٢ - ٣) إذا كانت صياغة العبارة سلبية ، أي ضد الاتجاه المراد قياسه . ويرى " نيوكومب " Newcomb (١٩٦٨ : ١٩٢٧) أن مثل هذا التقدير الكمي للاستجابات ينتج عنه درجات تتساوى مع الدرجات التي تقدمها أدق الاجراءات الاحصائية .

وعلى أي حال ، فقد طبع المقياس بهذه الخصائص ، في صورة تجريبية (ب) ، استخدمت في تحقيق أهداف تجربة التمييز التالية .

٤ - قدرة العبارات على التمييز :

يقلل البعض من شأن عملية التمييز في مقاييس الاتجاهات عموما . ومن ثم ، يرى السيد محمد خيرى (١٩٧٠ : ٤٨٧) أنه " ينبغي ألا نبالغ في قيمة معامل التمييز فكثير من الاتجاهات العقلية أو الآراء الخاصة تكون شائعة في ثقافة معينة . وفي هذه الحالة ، يصبح ضعف معامل التمييز في استبيان الاتجاه نحو مشكلة من هذا النوع لا يدل على ضعف وحدات استبيان الاتجاه نفسه ، بل يدل على وصف دقيق لظاهرة حقيقية في المجتمع الذي تمثله العينة " .

ومن ناحية ثانية ، فإن المستعرض للأساليب الاحصائية المستخدمة في الاستدلال على قدرة عبارات المقاييس الاتجاهية على التمييز ، ليجد تباينا شاسعا بين الباحثين في هذا الصدد . بل يبدو أن ما يتبع من قواعد معينة في هذا الأمر ، يقوم على أسس اعتبارية تختلف من باحث لآخر (انظر مثلا عفان وجلان ، ١٩٨٣ : ٥٤ ، فوزى يوسف ، ١٩٨٩ : ١٧٨) .

ومع ذلك ، فإنه انطلاقاً من طبيعة الاتجاه ، وجوهر طريقة " ليكرت " في قياس الاتجاهات عموماً ، فقد عمد الباحث الحالي الى التأكد من أن عبارات مقياسه جدلية ، أى أن لكل عبارة منها القدرة على التمييز بين الأفراد في الصفة التي يقيسها المقياس . والعبارة المميزة هي تلك العبارة التي يستجيب لها الأفراد المختلفون استجابات مختلفة . ونفس هذا المعنى هو المقصود أيضاً بمقدرة المقياس ككل على التمييز .

ولذا ، رأى الباحث حذف العبارات التي تبلغ نسبة استجابات الموافقة أو المعارضة أو المحايدة (مترددة) عليها ٩٠ % فما فوق . ولتحقيق ذلك ، فقد طبقت الصورة التجريبية (ب) على جميع طالبات السنة الثانية من مدارس التمريض اللواتي مثلن هذه السنة في عينة التقنين خلال العام الدراسي ١٩٩٠ / ٨٩ ، وعدد هن (١٨٠) طالبة .

وبتفريغ استجابات هؤلاء الطالبات ، وتطبيق القاعدة السابقة في حذف العبارة ، أى اعتبار قدرتها على التمييز غير مقبولة ، تم حذف (٧) سبع عبارات من هذه الصورة ويوضح جدول (٢) توزيع هذه العبارات على الاستجابات الثلاث ، ومعدل تكرارها ، وكذا البعد الفرعي الذي تنتمي اليه في الصورة التجريبية (ب) من المقياس الحالي .

جدول (٢)

بيان بالعبارات المحذوفة بعد تجربة قدرتها على التمييز (ن = ١٨٠)

العبارة	البعد	نوع الاستجابة	معدل تكرارها	
			العدد	النسبة
١ - قدرتي على فهم الآخرين تساعدني على النجاح في التمريض .	الذاتي	موافقة	١٦٦	٩٢٫٢ %
٢ - تشوه بعض المسلسلات والأفلام صورة المرضيات .	الاجتماعي	موافقة	١٨٠	١٠٠ %
٣ - عمل الممرضة فور التخرج يجعلها تعتمد على نفسها مبكراً .	الاقتصادي	موافقة	١٦٢	٩٠ %
٤ - تكره الممرضة عملها لنقص كفاءة باقي أعضاء الفريق الصحي .	الآدائي	مترددة	١٦٤	٩١٫١ %
٥ - يزيد النقص الحالي في عدد الممرضات من مشقة التمريض .	الآدائي	موافقة	١٦٥	٩١٫٧ %
٦ - التعيين فور التخرج من أبرز مزايا مدارس التمريض .	التعليمي	موافقة	١٨٠	١٠٠ %
٧ - أعتقد أن كثيراً من النساء المتدينات قد مارسن مهنة التمريض عبر التاريخ .	الأخلاقي والديني	موافقة	١٧٠	٩٤٫٤ %

وبالنظر الى الجدول السابق ، فلفل أول ما يتبادر الى الذهن أن جميع أبعاد المقياس الفرعية ممثلة فى العبارات المحذوفة ما عدا البعد الانسانى الذى يعبر عن طبيعة العلاقات الانسانية فى اطار العمل بالتمريض . ولعل ذلك يرجع الى أن هذه العلاقات بطبيعتها متغيرة وجدلية ، ولذا كانت استجابات أفراد العينة على عبارات هذا البعد متباينة بدرجة تجعلها قادرة على التمييز بشكل مقبول .

ويتضح من الجدول السابق أيضا ، أن استجابات الموافقة هى السائدة على العبارات المحذوفة ، وقد يدل ذلك على أن هذه العبارات تمثل حقائق أو خبرات متعارف عليها لدى أفراد العينة كما هو الحال فى العبارات (٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦) . كما أن الأمر قد لا يخلو من الدفاع عن المهنة أو الذات ، ومحاولة الظهور بالمظهر المقبول اجتماعيا أو شخصيا فى الاستجابة ، ويبدو ذلك بوضوح فى الاستجابة على العبارتين (١ ، ٧) من الجدول السابق .

ومن جهة أخرى ، يبدو عدم تمثيل الاستجابة " معترضة " فى هذه العبارات المحذوفة . وقد يدل ذلك على أن الباحث - فى اختياره وصياغته لعبارات هذا المقياس - قد نجح فى جعلها بعيدة عن اثاره رد الفعل العكسى الذى يرفع من احتمالية وقوع الاستجابة المتطرفة فى المعارضة . ويؤكد ذلك ، وللمرة الثانية - تمتع باقى العبارات غير المحذوفة بدرجة مقبولة من الجدلية التى يجب أن تميز عبارات المقاييس الاتجاهية عموما ، والقائمة منها على طريقة " ليكرت " خصوصا .

كذلك يتضح من جدول (٢) ، وجود استجابة محايدة (مترددة) واحدة على عبارة واحدة هى العبارة (٤) . وقد يرجع ذلك الى غموض هذه العبارة لعدم توفر الخبرة الكافية بمحتواها لدى طالبات تلك العينة ، أو ربما لأنها ليست واقعية تماما ، مما يؤدي الى التردد فى الاستجابة عليها نتيجة الصراع بين الدفاع عن الذات وتقدير الآخرين . وعلى أى حال ، فإن قلة الاستجابات المحايدة ، بهذه الصورة ، على العبارات المحذوفة (استجابة واحدة من سبع استجابات ونسبة ١٤.٣ % من تلك العبارات) دليلا حيا على سهولة ووضوح وعدم ازدواجية عبارات المقياس الباقية ، فضلا عن بعدها عن الأمور المحرجة وغير المقبولة شخصيا واجتماعيا بشكل مباشر .

ومن أجل ذلك أيضا ، فقد تم الاستغناء عن جميع العبارات الواردة فى جدول

(٢) ، دون تعديلها أو وضع بديل منها • وبذلك أصبح عدد العبارات ، بعد تجربة التمييز هذه ، (١٠٠) عبارة موزعة على الأبعاد الفرعية للمقياس ، بحيث كانت عبارات كل بعد منها تتراوح بين (١٣ - ١٦) عبارة ، وأصبح عدد العبارات الايجابية ، أى التى مع الاتجاه نحو مهنة التمريض (٥٩) عبارة ، أى بنسبة ٥٩% ، وعدد العبارات السلبية ، أى التى ضد الاتجاه نحو مهنة التمريض (٤١) عبارة ، أى بنسبة ٤١% ، من اجمالي العبارات الكلية للمقياس الحالى •

٥ - الصورة النهائية للمقياس :

بعد الأخذ بنتائج تجربة التمييز السابقة ، تم إعادة الترتيب الداخلى لباقي عبارات المقياس ، وعددتها (١٠٠) عبارة ، فى صورته النهائية ملحق (١) • وفيما يلى وصف لهذه الصورة :

(أ) توزيع عبارات المقياس على أبعاد الفرعية :

- (١) البعد الذاتى : ويتكون من (١٣) عبارة ، هى العبارات : ١ ، ٨ ، ١٥ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٣٦ ، ٤٣ ، ٥٠ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٧١ ، ٧٨ ، ٨٥ •
 - (٢) البعد الاجتماعى : ويتكون من (١٥) عبارة ، هى العبارات : ٢ ، ٩ ، ١٦ ، ٢٣ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٦٥ ، ٧٢ ، ٧٩ ، ٨٦ ، ٩٢ ، ٩٧ •
 - (٣) البعد الاقتصادى : ويتكون من (١٤) عبارة ، هى العبارات : ٣ ، ١٠ ، ١٧ ، ٢٤ ، ٣١ ، ٣٨ ، ٤٥ ، ٥٢ ، ٥٩ ، ٦٦ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ٨٧ ، ٩٣ •
 - (٤) البعد الانسانى : ويتكون من (١٤) عبارة ، هى العبارات : ٤ ، ١١ ، ١٨ ، ٢٥ ، ٣٢ ، ٣٩ ، ٤٦ ، ٥٣ ، ٦٠ ، ٦٧ ، ٧٤ ، ٨١ ، ٨٨ ، ٩٤ •
 - (٥) البعد الآدائى : ويتكون من (١٥) عبارة ، هى العبارات : ٥ ، ١٢ ، ١٩ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٤٠ ، ٤٧ ، ٥٤ ، ٦١ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ٩٨ •
 - (٦) البعد التعليمى : ويتكون من (١٦) عبارة ، هى العبارات : ٦ ، ١٣ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٣٤ ، ٤١ ، ٤٨ ، ٥٥ ، ٦٢ ، ٦٩ ، ٧٦ ، ٨٣ ، ٩٠ ، ٩٦ ، ٩٩ •
- ١٠٠

(٧) البعد الأخلاقي والديني : ويتكون من (١٢) عبارة ، هي العبارات : ١٤ ، ٧ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٣٥ ، ٤٢ ، ٤٩ ، ٥٦ ، ٦٣ ، ٧٠ ، ٧٧ ، ٨٤ ، ٩١ .

(ب) طريقة التصحيح :

من المعروف سلفا ، أنه قد صيغ أمام كل عبارة ثلاث اختيارات للاجابة عليها ، هي :
(موافقة - مترددة - معترضة) ، وبالتالي ، فقد وضع المفتاح الأتى لتصحيح
اجابات طالبات التمريض على هذا المقياس في صورته الراهنة :

أولا - بالنسبة للعبارات الايجابية :

- ١ - من تضع علامة (س) تحت خانة (موافقة) وأمام العبارة تحصل على ثلاث درجات .
- ٢ - من تضع علامة (س) تحت خانة (مترددة) وأمام العبارة تحصل على درجتين .
- ٣ - من تضع علامة (س) تحت خانة (معترضة) وأمام العبارة تحصل على درجة واحدة .

ثانيا - بالنسبة للعبارات السلبية :

- ١ - من تضع علامة (س) تحت خانة (موافقة) وأمام العبارة تحصل على درجة واحدة .
 - ٢ - من تضع علامة (س) تحت خانة (مترددة) وأمام العبارة تحصل على درجتين .
 - ٣ - من تضع علامة (س) تحت خانة (معترضة) وأمام العبارة تحصل على ثلاث درجات .
- ولتسهيل التعرف على العبارات الايجابية والسلبية ، وبالتالي تسهيل تصحيح
المقياس ، وضع رقم العبارة الايجابية بين قوسين ، في حين وضع رقم العبارة السلبية
داخل دائرة مقللة .

وفي حالة وضع أكثر من علامة (س) في أكثر من خانة أمام أى من هذه العبارات ،
تعطى هذه العبارة " صفرا " . وكذا الحال عند ترك عبارة دون اجابة ، أى دون وضع
علامة (س) في احدى الخانات الثلاث الواقعة أمامها .

(ج) معنى الدرجة على المقياس :

في حالة الاجابة على جميع عبارات المقياس " في صورته النهائية " فان الطالبة الستى

لديها اتجاه موجب نحو مهنة التمريض تحدىل على الدرجة العالية ، والعكس صحيح .
ويتراوح مدى الدرجة الكلية على هذا المقياس ، بين (١٠٠ - ٣٠٠) ، حيث تمثل
الدرجة (٣٠٠) أعلى درجة ، وتشير الى قمة الاتجاه الايجابى نحو مهنة التمريض ،
بينما تمثل الدرجة (١٠٠) أقل درجة ، وتشير الى قمة الاتجاه السلبى نحو تلك المهنة ،
فى حين تعبر الدرجة (٢٠٠) عن الاتجاه المتوسط أو المحايد نحو مهنة التمريض .

وينطبق هذا التفسير على درجات الأبعاد الفرعية لهذا المقياس كل على حدة ، مع
اختلاف مدى الدرجات باختلاف عدد العبارات التى يتضمنها كل بعد فرعى . وبالتالى
يمتد مدى الدرجة على كل بعد من عدد عباراته مضروباً فى (٣) ليعبر عن أعلى درجة
الى عدد عباراته مضروباً فى (١) ليعبر عن أقل درجة ، وتكون الدرجة المتوسطة أو
المحايدة مساوية لحاصل ضرب عدد عبارات البعد الفرعى فى (٢) أو المتوسط الحسابى
لأعلى وأدنى درجة على هذا المتصل الاتجاهى .

(د) ملاحظات على تطبيق المقياس :

(١) من الضرورى حث الطلبة على عدم ترك أية عبارة دون اجابة حتى تعبر عن اتجاهها
الشامل نحو مهنة التمريض طبقاً لهذا المقياس .

(٢) من الضرورى أيضاً تنبيه الطلبة الى عدم وضع أكثر من علامة واحدة أمام كل عبارة
واحدة أيضاً .

(٣) التأكيد على سرية الاجابة ، وأهمية الاجابة الصادقة ، وأنه ليست هناك اجابة
صحيحة وأخرى خاطئة ، حيث تعبر الاجابة فى جميع الأحوال عن اتجاه الطلبة
الخاص نحو مهنتها المرتقبة .

(٤) لا يوجد زمن محدد لتطبيق المقياس ، وان كان متوسط أداء طالبات عينة التقنين
بلغ حوالى ٣٠ دقيقة .

(٥) يمكن أن يطبق هذا المقياس بصورة فردية أو جماعية .

وأخيراً . . . فقد تم حساب معاملات الثبات والصدق والمعايير الاحصائية الخاصة
بهذا المقياس من نتائج التطبيق الثانى لصورته النهائية على طالبات عينة التقنين ،
ما عدا فى حساب معامل الثبات بطريقة إعادة التدليل ، حيث استخدمت نتائج

التطبيقات معا ، وفي البنود الثلاثة التالية ، يعرض الباحث لاجراءات هذه البرامج ودلالاتها النظرية والتطبيقية .

٦ - ثبات المقياس : Reliability of Scale

ويقصد به " اتساق نتائج اجراء المقياس مع نفسها بين مرات الاجراء المتعددة " (محمد عبد السلام ، ١٩٦٠ : ٢١٩) . وقد تم التحقق من ثبات المقياس الحالي بالطرق الآتية :

(أ) طريقة التجزئة النصفية : Split-half Method

حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجات طالبات عينة التقنين (ن = ٥٠٠) في الأسئلة الفردية ودرجاتهن في الأسئلة الزوجية على الأبعاد المختلفة للمقياس ، كل على حدة . ثم عدلت هذه المعاملات باستخدام معادلة سبيرمان وبراون Spearman & Brown & للتجزئة النصفية في حساب معاملات الثبات (فؤاد البهن السيد ، ١٩٧٩ : ٥٢١ - ٥٢٧) . ويوضح جدول (٣) نتائج ذلك .

جدول (٣)

معاملات ثبات المقياس قبل وبعد تطبيق معادلة سبيرمان وبراون (ن = ٥٠٠)

البعد	قبل التطبيق	بعد التطبيق	البعد	قبل التطبيق	بعد التطبيق
الذاتى	٨٠	٨٩	الأدائى	٦٤	٧٨
الاجتماعى	٨٣	٩١	التعليمى	٨٤	٩١
الاقتصادى	٦٨	٨١	الدينى	٧٦	٨٦
الانسانى	٦٥	٧٩	الكلسى	٧٤	٨٥

ويتضح من الجدول السابق ارتفاع معاملات ثبات الأبعاد المختلفة لمقياس الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض ، حيث تراوحت هذه المعاملات - بعد تطبيق معادلة سبيرمان وبراون - بين ٧٨ و ٩١ ، وبالتالي فان جميع هذه القيم دالة عند مستوى دلالة ٠١ (فؤاد البهن السيد ، ١٩٥٨ : ٤٧٠) . وهذا يشير الى

تمتع هذا المقياس بدرجة طيبة من الثبات الذي يعتبر بدوره أحد خصائص المقياس الجيد .

(ب) طريقة اعادة التطبيق : Test - retest Method

وهنا تم تطبيق المقياس مرتين على جميع طالبات عينة التقنين (ن=٥٠٠) وبفاصل زمني قدره خمسة عشر يوما بين التطبيقين . ثم حسبت معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة في هذين التطبيقين على أبعاد المقياس المختلفة ، التي تعبر عن معاملات الثبات لهذا المقياس . ويوضح جدول (٤) نتائج ذلك .

جدول (٤)

معاملات ثبات المقياس بطريقة اعادة التطبيق (ن = ٥٠٠)

البعاد	معامل الثبات	البعاد	معامل الثبات
الذاتى	٠,٦٩	الأدائى	٠,٧٠
الاجتماعى	٠,٩٢	التعليمى	٠,٩١
الاقتصادى	٠,٩٣	الأخلاقى والدينى	٠,٩٢
الانسانى	٠,٦٩	الكلى	٠,٨٢

ويتضح من الجدول السابق ، أن معاملات الثبات المحسوبة بطريقة اعادة التطبيق تتراوح بين ٠,٦٩ ، ٠,٩٣ ، وهى بذلك معاملات ثبات مناسبة جدا ، كما أنها دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ . وهذا يؤكد وللمرة الثانية أن مقياس الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض الحالى على درجة عالية من الثبات .

(ج) معادلة كرونباخ (معامل ألفا) Cronbach's Formula

حيث استخرجت معاملات الثبات بحساب "معامل ألفا" Alpha Factor

عن طريق معادلة "كيودر - ريتشاردسون ٢٠" Kuder - Richardson

Formula 20 تعديل كرونباخ (محمد عبدالسلام ، ١٩٦٠ : ٢٤٢) من درجات

جميع طالبات عينة التقنين (ن = ٥٠٠) على الأبعاد المختلفة لمقياس الاتجاهات

النفسية نحو مهنة التمريض . وجدول (٥) التالى يوضح نتائج ذلك .

جدول (٦)

معاملات ثبات المقياس بتطبيق معادلة " كرونباخ " (ن = ٥٠٠)

معامل ألفا	البعد	معامل ألفا	البعد
٠٦٥	الأدائي	٠٦٤	الذاتي
٠٨٦	التعليمي	٠٨٧	الاجتماعي
٠٨٧	الأخلاقي والديني	٠٨٨	الاقتصادي
٠٧٧	الكلّي	٠٦٤	الانساني

ويتضح من الجدول السابق أن حساب معاملات " ألفا " بهذه الطريقة يعطي دليلا على التناسق الداخلي للمقياس ، كما أن معاملات الثبات التي تشير اليها هـ المعاملات ، تتراوح بين ٠٦٤ ، ٠٨٨ ، وتعتبر بذلك معاملات ثبات مناسبة ، فضلا عن أنها دالة عند مستوى دلالة ٠٠١ .

(د) الاتساق الداخلي Internal Consistency :

الواقع أن " معاملات التناسق (الاتساق) الداخلي " إنما هي مقاييس للتجانس ، ومن المؤكد أن درجة تجانس أو تماثل الاختبار (المقياس) تتشابه الى حد كبير مع صدق التكوين الفرضي (الصدق المنطقي) لأنها تساعد - دون شك - في تحديد ميدان السلوك أو السمة التي يقيمها الاختبار التي يعد عينة لها " (فؤاد أبو حطيم وسيد عثمان ، ١٩٧٦ : ١١٢ - ١١٣) .

وفي الوقت نفسه ، فإن الاتساق الداخلي للمقياس يعد مؤشرا على ثبات واستقرار نتائجه ، ولذا قام الباحث بحساب ذلك للمقياس الحالي على مرحلتين هما :

١ - الاتساق الداخلي لكل بعد فرعي على حدة :

وتم ذلك بحساب معامل ارتباط درجات كل عبارة من عبارات المقياس - في صورته النهائية - بدرجات البعد الفرعي الذي تندرج تحته مباشرة هذه العبارة لدى جميع طالبات عينة التقنين (ن = ٥٠٠) . ويرى البعض أن هذا الاجراء أفضل من ايجاد معامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمقياس (أحمد عبدالخالق ، ١٩٨٠ :

(٦٤) • هذا ، ولقد حسبت معاملات الارتباط هذه باستخدام طريقة "بيرسون" من القيم الخام (دوجلاس ماكتوش ، ١٩٨١ : ١٠٥) • ويوضح جدول (٦) هذه المعاملات بالنسبة لجميع الأبعاد الفرعية للمقياس الحالي ، حيث تشير (م) الى الرقم المسلسل للعبارة في الصورة النهائية للمقياس ، وتشير (ر) الى معامل الارتباط ، وتشير (ن) الى عدد أفراد عينة التقنين •

ويتضح من هذا الجدول أن معاملات ارتباط عبارات المقياس بأبعادها الفرعية تتراوح بين (٤٤ - ٧١) وهي بذلك معاملات ارتباط مناسبة ، وجميعها دال عند مستوى دلالة ٠.١ (فؤاد البهي السيد ، ١٩٥٨ : ٤٧٠) • وهذا يشير الى أن عبارات كل بعد من أبعاد المقياس الفرعية متسقة ومتجانسة ومتماسكة داخليا مع بعضها البعض ، في إطار البعد الذي تنتمي اليه •

٢ - الاتساق الداخلي للمقياس ككل :

وتم ذلك بحساب معاملات الارتباط ، باستخدام طريقة "بيرسون" للقيم الخام بين درجات كل بعد فرعي على حده مع غيرها من درجات الأبعاد الفرعية الأخرى ، ثم بين كل بعد فيه والدرجات الكلية للمقياس لدى جميع طالبات عينة التقنين (ن = ٥٠٠) • وجدول (٧) يوضح نتائج ذلك •

ويتضح من هذا الجدول أن معاملات ارتباط المقياس مع بعضها البعض تتراوح بين (٤١٨ - ٨١٢) ، كما أن معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية بالمقياس الكلية مرتفعة بشكل ملحوظ ، حيث تراوحت بين (٦٠٧ - ٨١٢) وفي جميع الحالات كانت هذه الارتباطات دالة عند مستوى دلالة ٠.١ (فؤاد البهي السيد ، ١٩٥٨ : ٤٧٠) •

وهذا دليل على أن هذه الأبعاد (المقاييس الفرعية والمقياس الكلي) متجانسة ومتماسكة فيما بينها ، مما يحقق للمقياس الحالي - وللمرة الثانية - مستوى مرتفعا من التجانس والتناسق والاتساق الداخلي ، ويعتبر مؤشرا آخر على ثباته •

وبالتالي يمكن القول : أن مقياس الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض بهذه الصورة يزودنا بنتائج مستقرة ومتسقة الى حد كبير فيما يتعلق بتلك الاتجاهات لدى طالبات مدارس التمريض الصعديات •

جدول (٧) معاملات ارتباط عبارات المقياس بأبعادها الفرعية لدى عينة التمتحنين (ن = ٥٠٠)

البعاد الأخلاقي والديني	البعاد التعليمي		البعاد الأدائي		البعاد الانساني		البعاد الاقتصادي		البعاد الاجتماعي		البعاد الذاتي	
	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر
١٩	٤٦٧	٠٠١	٥٦	٣٣٢	٣٦	٣٦٢	٤٦	٣٦٢	٨٦	٤٥٢	٨٦	٤٦٢
٣٧	٤٧٢	٤٩	٦٧	٤٥٢	٧٧	٤٥٢	٨٧	٤٦٢	٩٦	٤٧٢	٩٦	٤٧٢
٨٨	٥٧٢	٥٩	٧٧	٥٦٢	١٧	٥٦٢	٨٧	٥٧٢	٩٦	٥٨٢	٩٦	٥٩٢
٧٨	٦٧٢	٦٩	٨٧	٦٦٢	٢٧	٦٦٢	٩٧	٦٧٢	١٠٦	٦٨٢	١٠٦	٦٩٢
٧٨	٧٧٢	٧٩	٩٧	٧٦٢	٣٨	٧٦٢	١٠٨	٧٧٢	١١٦	٧٨٢	١١٦	٧٩٢
٧٠	٨٧٢	٨٩	١٠٧	٨٦٢	٤٨	٨٦٢	١١٨	٨٧٢	١٢٦	٨٨٢	١٢٦	٨٩٢
٥٦	٩٧٢	١٠٩	١١٦	٩٦٢	٥٧	٩٦٢	١٢٥	٩٧٢	١٣٤	٩٨٢	١٣٤	٩٩٢
٥١	١٠٧٢	١١٩	١٢٦	١٠٦٢	٦٦	١٠٦٢	١٣٤	١٠٦٢	١٤٣	١١٦٢	١٤٣	١١٦٢
٥٣	١١٧٢	١٢٩	١٣٥	١١٦٢	٧٦	١١٦٢	١٤٣	١١٦٢	١٥٢	١٢٦٢	١٥٢	١٢٦٢
٦٣	١٢٧٢	١٣٩	١٤٤	١٢٦٢	٨٦	١٢٦٢	١٥٢	١٢٦٢	١٦١	١٣٦٢	١٦١	١٣٦٢
٦٣	١٣٧٢	١٤٩	١٥٣	١٣٦٢	٩٦	١٣٦٢	١٥٢	١٣٦٢	١٦١	١٤٦٢	١٦١	١٤٦٢
٧٣	١٤٧٢	١٥٩	١٦٢	١٤٦٢	١٠٦	١٤٦٢	١٦١	١٤٦٢	١٧٠	١٥٦٢	١٧٠	١٥٦٢
٨٣	١٥٧٢	١٦٩	١٧١	١٥٦٢	١١٦	١٥٦٢	١٦١	١٥٦٢	١٧٠	١٦٦٢	١٧٠	١٦٦٢
٨٥	١٦٧٢	١٧٩	١٨١	١٦٦٢	١٢٦	١٦٦٢	١٦١	١٦٦٢	١٧٠	١٧٦٢	١٧٠	١٧٦٢
٩٥	١٧٧٢	١٨٩	١٩١	١٧٦٢	١٣٦	١٧٦٢	١٦١	١٧٦٢	١٧٠	١٨٦٢	١٧٠	١٨٦٢
٩٥	١٨٧٢	١٩٩	١٩١	١٨٦٢	١٤٦	١٨٦٢	١٦١	١٨٦٢	١٧٠	١٩٦٢	١٧٠	١٩٦٢
٩٥	١٩٧٢	٢٠٩	٢٠١	١٩٦٢	١٥٦	١٩٦٢	١٦١	١٩٦٢	١٧٠	٢٠٦٢	١٧٠	٢٠٦٢
٩٥	٢٠٧٢	٢١٩	٢١١	٢٠٦٢	١٦٦	٢٠٦٢	١٦١	٢٠٦٢	١٧٠	٢١٦٢	١٧٠	٢١٦٢
٩٥	٢١٧٢	٢٢٩	٢١١	٢١٦٢	١٧٦	٢١٦٢	١٦١	٢١٦٢	١٧٠	٢٢٦٢	١٧٠	٢٢٦٢
٩٥	٢٢٧٢	٢٣٩	٢١١	٢٢٦٢	١٨٦	٢٢٦٢	١٦١	٢٢٦٢	١٧٠	٢٣٦٢	١٧٠	٢٣٦٢
٩٥	٢٣٧٢	٢٤٩	٢١١	٢٣٦٢	١٩٦	٢٣٦٢	١٦١	٢٣٦٢	١٧٠	٢٤٦٢	١٧٠	٢٤٦٢
٩٥	٢٤٧٢	٢٥٩	٢١١	٢٤٦٢	٢٠٦	٢٤٦٢	١٦١	٢٤٦٢	١٧٠	٢٥٦٢	١٧٠	٢٥٦٢
٩٥	٢٥٧٢	٢٦٩	٢١١	٢٥٦٢	٢١٦	٢٥٦٢	١٦١	٢٥٦٢	١٧٠	٢٦٦٢	١٧٠	٢٦٦٢

٧ - صدق المقياس Validity of Scale :

هو مقدرة على قياس ما وضع من أجله أو السمة المراد قياسها (رمزية الغريب ، ١٩٨٥ : ٦٧٢) . ولما كان للصدق من أهمية في تقرير صلاحية المقياس ، فقد استخدم الباحث أساليب مختلفة - بعضها وصفي والآخر إحصائي - للتدليل والتأكد من صدق المقياس الحالي . وفيما يلي عرض لهذه الأساليب :

(أ) الصدق المنطقي Logical Validity :

يهدف هذا النوع من الصدق الوصفي إلى الحكم على مدى تمثيل الاختبار (المقياس) للميدان الذي يقيسه (فؤاد البهي السيد ، ١٩٧٩ : ٥٥٢) . وغنى عن الذكر أن عبارات وأبعاد المقياس الحالي قد اشتقت من مصادر نظرية وأمبيريقية وثيقة الصلة بكل من مجتمع العينة المقصودة بهذا المقياس والموضوع المراد قياسه .

فضلا عن ذلك ، فقد خضع هذا المقياس " في صورته الأولية " للحكم عليه من قبل نخبة من أساتذة الجامعة الخبراء في مجالات التربية وعلم النفس ، والمهتمين بالاتجاهات عموما والاتجاهات المهنية خصوصا ، وفي نفس الوقت يحتكون احتكاكا مباشرا بالبيئة التي قنن فيها المقياس . وقد أخذت آراؤهم مأخذ الجد والاعتبار في تعديل وتقويم هذه الصورة .

وبالتالي ، يمكن اعتبار هذه الاجراءات قرينة على صدق مقياس الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لدى طالبات مدارس التمريض الصعديات ، من حيث مضمونه ومحتواه . وهذا ما يسمى بالصدق المنطقي أو ما يمكن أن يطلق عليه صدق الوحدات والمفردات .

(ب) الصدق المفرض Validity by Assumption :

يفترض من الأسس النظرية والأمبيريقية التي يعتمد عليها المقياس الحالي ، أنه أسلوب لتقويم الاتجاهات النفسية التي قد تعكس مدى تقبل طالبات مدارس التمريض الصعديات نحو مهنتهن المرتقبة ، بل والمساهمة في التنبؤ بمستوى أدائهن الأكاديمي والمهني المرتبط بتلك المهنة ، ومدى توافقهن النفسي نتيجة لذلك داخل / أو خارج إطار العمل والدراسة الممهدة له .

بيد أن هذا الافتراض فحسب ، لا يصلح للحكم على مدى صدق الاختبار (المقياس) ما لم يتم الدليل العلى عليه (فؤاد البهى السيد ، ١٩٧٩ : ٥٥١) .
والمواقع أن ما أجرى من تجارب ومقارنات وتحليلات احصائية سابقة أو لاحقة في المراحل المختلفة لبناء وتقنين هذا المقياس ، قد يكشف بوضوح عن هذا الصدق ، ويسهم في تأكيد هذا الدليل العلى المنشود .

وفضلا عن ذلك ، فقد أخضع الباحث بعض نتائج تطبيق هذا المقياس " في صورته النهائية " على عينة التقنين للتحليل الاحصائي ، بهدف توظيف هذه النتائج فى دراسة أثر متغيرى السنة الدراسية والثقافة الفرعية على الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لدى طالبات هذه العينة ، والتعرف على مدى تطابق هذه النتائج مع الآراء العلمية ونتائج الدراسات الامبيريقية المعروفة سلفا فى هذا الصدد . وفيما يلي عرض موجز لوقائع تلك الدراسة ونتائجها وتفسيرها :

أولا : أثر متغير السنة الدراسية :

وهنا تم حساب المتوسطين والانحرافين المعياريين للدرجات الكلية على المقياس الحالى لدى طالبات السنتين الأولى والثالثة من المدرسة الثانوية الفنية للتمريض بسوهاج ضمن عينة تقنين هذا المقياس ، وبالتالى حساب قيمة " ت " ودلالاتها الاحصائية بين هذين المتوسطين . ويوضح جدول (٩) الآتى نتائج ذلك .

جدول (٩)

حساب دلالة الفرق بين متوسطى الدرجات الكلية للمقياس لدى طالبات السنتين الأولى والثالثة بمدرسة سوهاج للتمريض

مستوى الدلالة	قيمة " ت "	السنة الثالثة (ن = ٣١)		السنة الأولى (ن = ٣٥)	
		٢٤	٢٢	١٤	١٢
٠.١	٢٦.٨٦	٢٧.٨٧	٢٠.٥٨٤	١٧.٣٥	٢٣.١٤٣

(*) تم التأكد من أن خصائص هاتين العينتين مسايرة - بدرجة مقبولة - لشروط استخدام " ت " فى حساب دلالة فروق المتوسطات (فؤاد البهى السيد ، ١٩٧٩ : ٤٥٥ - ٤٥٩) . وقد اتخذ هذا الاجراء فى جميع حالات استخدام " ت " الواردة فى هذا المقياس .

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة " ت " دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ حيث أنها أكبر من القيمة الجدولية لها عند هذا المستوى ، والتي تساوى في هذه الحالة ٢٦٦ (ج . ملثون سميث ، ١٩٧٨ : ٩٠ - ٩٣) . وحسب معنى الدرجة الخام على هذا المقياس ، وحيث أن فرق هذه الدرجات الكلية لصالح متوسطها لدى طالبات السنة الأولى ، فإن هذا يعنى أن الاتجاهات النفسية عموماً نحو مهنة التمريض لدى طالبات هذه السنة أكثر ايجابية منها لدى طالبات السنة الثالثة من نفس المدرسة ، وطبقاً لنتائج المقياس الحالى .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بما يقرره حامد زهران (١٩٧٤ : ١٩٩) من أن الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه يسمح للفرد بأن يتعرف على الموضوع من جوانب جديدة ، مما يؤدي الى تغيير هذا الاتجاه ، وأحياناً يكون تغيير الاتجاه نتيجة الاتصال المباشر بموضوعه الى أفضل اذا تكشفت جوانب ايجابية ، الا أنه في بعض الأحيان يتغير الاتجاه الى أسوأ اذا كانت الجوانب التي تتكشف نتيجة الاتصال المباشر سيئة .

ويبدو أن طالبة التمريض ، طبقاً للنتيجة السابقة ، تتغير اتجاهاتها الكلية نحو مهنة التمريض الى الأسوأ كلما ازدادت خبرتها بظروف مهنة التمريض خلال تقدمها فى دراستها النظرية والعملية لتلك المهنة بمدارس التمريض ، ومن ثم ، كانت الاتجاهات الكلية لطالبات السنة الثالثة بمدرسة التمريض بسوهاج أكثر سلبية من تلك الاتجاهات لدى طالبات السنة الأولى من نفس المدرسة .

ويتفق ذلك مع ما توصلت اليه احدى نتائج دراسة غاف عجلان (١٩٨٣ : ٨٨ - ١٠٣) حيث وجدت أن ايجابية الاتجاه نحو مهنة التمريض لدى طالبات مدارس التمريض بأسبوط تتناقض كلما مضت الطالبة فى دراستها من سنة الى التى تليها ، بحيث تأتى درجة ايجابية الخريجات فى نهاية القائمة . وترى الباحثة أن ذلك يرجع الى أن الفتاة تلتحق بمدرسة التمريض وهى تحمل فى نفسها وجهة نظر معينة عما تأمل الحصول عليه من الالتحاق بمهنة التمريض ، وعند خروج الطالبات للتدريب العملى على التمريض فى المستشفيات تبدأ فى اكتشاف أن مهنة التمريض لا تحقق لها التوقعات والمزايا التى ينتظر كل فرد أن يجنيها من وراء عمله ، الأمر الذى يؤثر سلباً على اتجاهاتها نحو تلك المهنة والمشتغلات بها ، وبالطبع فإن هذا التأثير السلبي

يزداد بعد التخرج والممارسة الرسمية المستمرة للتمريض نظرا لزيادة الخبرة بواقع تلك المهنة .

وتأكيدا لذلك ، فقد أوضحت كيلي (١٩٧٥ : ٢٠٢) أن طالبة التمريض تبدأ في فقد الاهتمام بمهنة التمريض وتكرهها عندما يزول الوهم أو الأمل الذي تعلقه عليها بعد الممارسة الفعلية للمهنة . ويرى " كوسيتلو " (١٩٧٦ : ٤٢) أن التغيير في الاتجاه نحو مهنة التمريض من الموجب إلى السالب ، لدى طالبة التمريض ، قد يعزى إلى الصراع الذي يحدث بين ما تأمل وتتوقع أن تجده في ممارسة التمريض ، وبين الواقع الفعلي لتلك المهنة .

وهكذا تنسجم هذه الآراء والنتائج السابقة وتفسيراتها مع النتيجة السابقة التي تم التوصل إليها من تطبيق مقياس الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لدى طالبات مدارس التمريض الصعدييات على عينة ممثلة لهن .

ثانيا - أثر متغير الثقافة الفرعية :

وهنا أيضا تم حساب المتوسطين والانحرافين المعياريين للدرجات الكلية على المقياس الحالي لدى طالبات السنة الثانية في كل من مدرستي الثانوية الفنية للتمريض التابعة لمستشفى الايمان بأسسيوط ، والمدرسة الثانوية الفنية للتمريض بقنا . ثم حسبت القيمة التائية " ت " لمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين . وجدول (١٠) الآتي يوضح نتائج ذلك :

جدول (١٠)

حساب دلالة الفرق بين متوسطي الدرجات الكلية على المقياس لدى طالبات السنة الثانية بمدرستي التمريض بقنا ومستشفى الايمان بأسسيوط

السنة الثانية بقنا (ن = ٣٠)	السنة الثانية بمستشفى الايمان بأسسيوط (ن = ٣١)	قيمة " ت " الدلالة	مستوى
١٢	٢٢	٢٤	
٢١٦,٦٠	٢١٢,١٦	١٥,٤٣	٢٣ ار غير دال

ويتضح من جدول (١٠) السابق أن قيمة " ت " المحسوبة غير دالة ، حيث أنها أقل من قيمة " ت " الجدولية التي تساوي (٢٠٠) عند مستوى دلالة ٠٠٥ (*) في هذه الحالة (ج . ملتون سميت ، ١٩٧٨ : ٩٠ - ٩٣) . وهذا يعنى أن الاتجاهات النفسية الكلية لدى طالبات السنة الثانية بمدرستى قنا ومستشفى الايمان بأسسيوط ، نحو مهنة التمريض متجانسة احصائيا ومتقاربة الى حد كبير حسب نتائج المقياس الحالي .

والحقيقة أن هذه النتيجة معقولة ومتوقعة الحدوث اذا ما أخذ في الاعتبار أنه في المرحلة النمائية التي يمثلها هؤلاء الطالبات (مرحلة المراهقة الوسطى) تنمو الاتجاهات ، ويلاحظ أنها تعكس - في أول الأمر - اتجاهات الكبار في المنزل وخارجه ، وكذلك يرتبط تكون اتجاهات المراهق بخبراته وخلفيته ، والطبقة الاجتماعية الاقتصادية ، والجيرة ، والجنس ، والوطن ، والدين ، ونوع التعليم ، والأصدقاء (حامد زهران ، ١٩٧٧ : ٣٥٥ - ٣٥٦) .

وغنى عن الذكر ، أن معظم هذه المتغيرات - ان لم يكن جميعها - التي تؤثر في نشأة وتكوين الاتجاهات النفسية خلال مرحلة المراهقة الوسطى متشابهة بدرجة كبيرة لدى طالبات السنة الثانية في كل من مدرستى التمريض بقنا ومستشفى الايمان بأسسيوط ، وبالتالي فلا غرابة أن تكون اتجاهاتهن الكلية متشابهة أيضا ، وبالتالي متجانسة احصائيا .

وهكذا ، يتأكد وللمرة الثانية ، معقولة نتائج تطبيق المقياس الحالي على العينة المقصودة بموضوع الاتجاه المراد قياسه ، فضلا عن مسيرتها وانسجامها مع الآراء النظرية والنتائج الأبيريقية السابقة في مجال الاتجاهات النفسية عموما ، ونحو مهنة التمريض لدى طالبات مدارس التمريض خصوصا ، وهذا يؤكد الصدق الفرضي لهذا المقياس ويدعم صدقه المنطقي أو التكويني .

(ج) الصدق الذاتي : Intrinsic Validity

ويعرف بأنه " صدق الدرجات التجريبية للاختبار (المقياس) بالنسبة للدرجات

(*) يتبنى الباحث هذا المستوى كحد أدنى لوجود دلالة احصائية في جميع برامج تقنين المقياس الحالي .

الحقيقية التي خلصت من شوائب أخطاء المقياس ، وذلك تصبح الدرجات الحقيقية للاختبار هي الميزان الذي ينسب اليه صدق الاختبار . . ويقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار (فؤاد البهي السيد ، ١٩٧٩ : ٥٥٣) .

وعلى هذا الأساس ، استخرجت الجذور التربيعية لجميع معاملات الثبات التي تم الحصول عليها بالطرق الثلاثة السابقة ، والتي تعبر بدورها عن معاملات الصدق الذاتي لهذا المقياس بأبعاده المختلفة ، ويوضح الجدول (١١) نتائج ذلك .

جدول (١١)

معاملات الصدق الذاتي لأبعاد المقياس لدى عينة التقنين (ن = ٥٠٠)

المعامل	معامل ثبات الصدق الذاتي	معامل الصدق الذاتي	معامل ثبات إعادة التطبيق	معامل الصدق الذاتي	معامل ثبات التجزئة النصفية	المعامل البعد
٠.٨٠	٠.٦٤	٠.٨٣	٠.٦٩	٠.٩٤	٠.٨١	البعد الذاتي
٠.٩٣	٠.٨٧	٠.٩٦	٠.٩٢	٠.٩٥	٠.٩١	البعد الاجتماعي
٠.٩٤	٠.٨٨	٠.٩٦	٠.٩٣	٠.٩٠	٠.٨١	البعد الاقتصادي
٠.٨٠	٠.٦٤	٠.٨٣	٠.٦٩	٠.٨٩	٠.٧٩	البعد الانساني
٠.٨١	٠.٦٥	٠.٨٤	٠.٧٠	٠.٨٨	٠.٧٨	البعد الأدائي
٠.٠٣	٠.٨٦	٠.٩٥	٠.٩١	٠.٩٥	٠.٩١	البعد التعليمي
٠.٩٣	٠.٨٧	٠.٩٦	٠.٩٢	٠.٩٣	٠.٨٦	الأخلاق والديني
٠.٨٨	٠.٧٧	٠.٩١	٠.٨٢	٠.٩٢	٠.٨٥	المقياس الكلي

ويتبين من الجدول (٨) - أيضا - أن معاملات الصدق الذاتي لمختلف أبعاد المقياس الحالي بكافة الطرق المستخدمة ، تتراوح بين ٨٠ ، ٩٦ ، وهي بذلك معاملات صدق مرتفعة جدا . . بل هي تعبر عن أعلى معاملات للصدق أمكن الحصول عليها لمقياس الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لدى طالبات مدارس التمريض الصعديات .

(هـ) الصدق التمايزي Discriminative Validity :

ويعرف أيضا بصدق المقارنة الحرفية ، ويكشف هنا عن مدى صدق المقياس في

التمييز بين مرتفعى ومنخفضى الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لدى طالبات عينة التقنين .

(*) ومن ثم ، قام الباحث بانتقاء (٢٠٠) طالبة من هذه العينة انتقاء عشوائياً ورتبت درجاتهن ترتيباً تنازلياً ، ثم أخذت أعلى ٢٥ % (الارباعى الأعلى) وأقل ٢٥ % (الارباعى الأدنى) من تلك الدرجات على كل بعد من الأبعاد الفرعية والبعد الكلى للمقياس ، ثم حسبت المتوسطات والانحرافات المعيارية والقيم الناتجة لكل مجموعة طرفية (اربعى) من هاتين المجموعتين ، وبالتالي حساب دلالة الفروق بينها على مستوى جميع أبعاد المقياس وجدول (١٢) الآتى يوضح نتائج ذلك :

جدول (١٢)

حساب دلالة الفروق بين متوسطات الارباعيات الأعلى والأدنى (ن = ٢٠٠)

المعالجة الاحصائية	الارباعى الأعلى (ن = ٥٠)		الارباعى الأدنى (ن = ٥٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	١٢	١٤	٢٢	٢٤		
البعد الذاتى	٣٤٦٢	٥١٢	٢٤٦٤	٤٥٩	١٠٣٤	٠.١
البعد الاجتماعى	٣٥٥٦	٥٦٤	٢١٩٢	٤٠٤	١٣٨٥	٠.١
البعد الاقتصادى	٣٧٧٨	٣٤٢	٢٨٢٨	٦٥٢	٨٥٩	٠.١
البعد الانسانى	٣٦٧٠	٣٩٥	٢٧٧٢	٥٩٢	٨٨٣	٠.١
البعد الأداةى	٣٣٣٨	٥١٢	٢٣٤٨	٤٣٢	٩٩٤	٠.١
البعد التعليمى	٣٨٣٦	٧٢٥	٢٦٩٦	٤٣٥	٧٦٥	٠.١
الأخلاقى والدينى	٣٢٨٤	٦٦٢	٢٤٦٨	٧٥٦	٣٩٦	٠.١
المقياس الكلى	٢٣٩٤٠	٧٢٤	١٨٤٣٢	١٢٧٦	١٢٥٤	٠.١

ويتضح من الجدول السابق أن جميع قيم " ت " دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ حيث

(*) تم كتابة الدرجات الفرعية ، والدرجة الكلية لكل طالبة من عينة التقنين بين (ن = ٥٠٠) على قصاصات ورقية ، وبعد طيها اختبرت (٢٠٠) ورقة من بين اختياراً عشوائياً لتمثيل تلك العينة ككل .

أنها تتراوح بين ٣٩٦ ، ١٣٨٥ ، وأن أقل هذه القيم أكبر من قيمة "ت" الجدولية التي تساوى ٢٦٢ فى هذه الحالة وعند نفس المستوى من الدلالة الاحصائية (ج . ملتون سميث ، ١٩٧٨ : ٩٠ - ٩٣) .

وهذا يكشف عن قدرة المقياس الكلى وأبعاده الفرعية على التمييز بين مرتفعى ومنخفضى الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لدى طالبات عينة التكنين الحالية ، وأنه صادق فى قياس تلك الاتجاهات لدى هؤلاء الطالبات . ومن ناحية ثانية ، فإن ذلك يكمل تأكيد قدرة هذا المقياس على التمييز ، على مستوى أبعاده الفرعية والبعد الكلى ، بعد أن تم التثبت من ذلك على مستوى عبارات المقياس فى تجربة سابقة ، مما يوفر للمقياس الحالى الصدق والتمييز ، وهما من أهم شروط المقياس الجيد .

٨ - المعايير Norms of Scale :

قد لا يكون للدرجة التي يحصل عليها الفرد على الاختبار (المقياس) النفسى معنى فى ذاتها ، بل لابد من مقارنتها بمعيار تفهم فى اطاره ، والمعيار أساس كفى للحكم مستمد من الخاصية ذاتها (محمود عبدالقادر ، وحسين الدرينى ، ١٩٨٨ : ١٨٤) .

هذا ، ويمكن القول : أن المقياس الحالى يمكن استخدامه فى مجالات البحث العلمى المرتبطة بمهنة التمريض والاعداد لها ، وفى مكاتب التوجيه التربوى والمهنى ، بل وفى العيادات النفسية أيضا لدى طالبات مدارس التمريض عموما والصعيديات منهن خصوصا ويرى الباحث أنه ليس ثمة داع لاستخدام درجات معيارية فى مجال الدراسات العلمية ، إذ يمكن الاكتفاء بالدرجات الخام . أما فى حالات التوجيه أو العيادات النفسية فينبغى استخدام الدرجات المعيارية .

ومن ثم ، تم حساب الدرجات المعيارية المعدلة من الدرجات الخام (فؤاد البهى السيد ، ١٩٧٩ : ٢٠٠ - ٢٠٢) حيث أن :

$$\text{الدرجة المعيارية المعدلة} = \frac{س - ع}{٥٠ + ١٠ \times ع}$$

وقد استخدم فى ذلك المتوسطات والانحرافات المعيارية لنتائج التطبيق الثانى للمقياس الحالى ، فى صورته النهائية ، على جميع طالبات عينة التكنين ، ويبين جدول (١٣) تلك المعايير .

جدول (١٣)

معايير الأبعاد الفرعية للمقياس لدى طالبات عينة التقنيين (ن = ٥٠٠)

الدرجة المعيارية المعدلة *							الدرجة الخام
البعد والديني	البعد التعليمي	البعد الأدائي	البعد الانساني	البعد الاقتصادي	البعد الاجتماعي	البعد الذاتي	
٢٢	١٨	٢٥	١٣	٢	٢٣	١٨	١٧
٢٥	٢٠	٢٧	١٥	٥	٢٥	٢٠	١٨
٢٧	٢٢	٢٩	١٧	٨	٢٧	٢٣	١٩
٣٠	٢٤	٣١	٢٠	١١	٢٩	٢٥	٢٠
٣٢	٢٦	٣٤	٢٢	١٤	٣١	٢٧	٢١
٣٤	٢٨	٣٦	٢٥	١٧	٣٣	٢٩	٢٢
٣٧	٣٠	٣٨	٢٧	٢٠	٣٥	٣٢	٢٣
٣٩	٣٢	٤١	٣٠	٢٣	٣٧	٣٤	٢٤
٤١	٣٤	٤٣	٣٢	٢٧	٣٩	٣٦	٢٥
٤٤	٣٦	٤٥	٣٤	٣٠	٤١	٣٨	٢٦
٤٦	٣٨	٤٧	٣٧	٣٣	٤٢	٤٠	٢٧
٤٨	٤٠	٥٠	٣٩	٣٦	٤٤	٤٣	٢٨
٥١	٤٢	٥٢	٤٢	٣٩	٤٦	٤٥	٢٩
٥٣	٤٤	٥٤	٤٤	٤٢	٤٨	٤٧	٣٠
٥٥	٤٧	٥٧	٤٦	٤٥	٥٠	٤٩	٣١
٥٨	٤٩	٥٩	٤٩	٤٨	٥٢	٥١	٣٢
٦٠	٥١	٦١	٥١	٥١	٥٤	٥٤	٣٣
٦٣	٥٣	٦٣	٥٤	٥٤	٥٦	٥٦	٣٤
٦٦	٥٥	٦٦	٥٦	٥٧	٥٨	٥٨	٣٥
٦٧	٥٧	٦٨	٥٨	٦٠	٦٠	٦٠	٣٦
٧٠	٥٩	٧٠	٦١	٦٣	٦١	٦٣	٣٧
٧٢	٦١	٧٣	٦٣	٦٦	٦٣	٦٥	٣٨
٧٤	٦٣	٧٥	٦٦	٦٩	٦٥	٦٧	٣٩
	٦٥	٧٧	٦٨	٧٢	٦٧		٤٠
	٦٧	٧٩	٧١	٧٥	٦٩		٤١
	٦٩	٨٢	٧٤	٧٨	٧١		٤٢
	٧١	٨٤			٧٣		٤٣
	٧٣	٨٦			٧٥		٤٤
	٧٥	٨٩			٧٧		٤٥
	٧٧						٤٦
	٧٩						٤٧
	٨١						٤٨

(*) الدرجة المعيارية المعدلة مقربة الى اقرب رقم صحيح ، كما ان الدرجة المعيارية الكلية للمقياس تساوي حاصل جمع الدرجات المعيارية المعدلة على ابعاد الفرعية .

* نبذة مختصرة عن المقياس Abstract of Scale :

يتكون مقياس الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لدى طالبات مدارس التمريض الصعدييات في صورته النهائية ، ملحق (١) من (١٠٠) عبارة موزعة بشكل دائري و على سبعة أبعاد (مقاييس) فرعية ، هي على الترتيب :

(١) البعد الذاتي : يضم (١٣) عبارة ، ويقاس مدى تقبل الطالبة لمهنة التمريض من حيث حبها لها واستعدادها الشخصي لممارستها .

(٢) البعد الاجتماعي : يضم (١٥) عبارة ، ويقاس مدى تقبل الطالبة لمهنة التمريض من حيث المكانة الاجتماعية لتلك المهنة والمشتغلات بها .

(٣) البعد الاقتصادي : يضم (١٤) عبارة ، ويقاس مدى تقبل الطالبة لمهنة التمريض من حيث العائد المادي لمهنة التمريض على المشتغلات بها .

(٤) البعد الانساني : يضم (١٤) عبارة ، ويقاس مدى تقبل الطالبة لمهنة التمريض من حيث طبيعة العلاقات الانسانية السائدة بين الممرضة والآخرين في اطار العمل بالتمريض .

(٥) البعد الأدائي : يضم (١٥) عبارة ، ويقاس مدى تقبل الطالبة للتمريض من حيث ظروف ومتطلبات الأداء العمل في تلك المهنة .

(٦) البعد التعليمي : يضم (١٦) عبارة ، ويقاس مدى تقبل الطالبة لمهنة التمريض من حيث ظروف وخصائص الاعداد الأكاديمي والمهني لها في مدارس التمريض .

(٧) البعد الأخلاقي والديني : يضم (١٣) عبارة ، ويقاس مدى تقبل الطالبة لمهنة التمريض من حيث مساهمة العمل في التمريض والمشتغلات به للمعايير الأخلاقية والمعتقدات الدينية السائدة في بيئتها الاجتماعية .

ويمكن أن يطبق هذا المقياس بشكل فردي أو جماعي ، فليس هناك زمن محدد لتطبيق هذا المقياس ، وان كان متوسط الأداء بلغ ٣٠ دقيقة لدى عينة التقنيين التي يبلغ قوامها (٥٠٠) طالبة مثلت ست مدارس للتمريض في ثلاث محافظات من صعيد مصر ، وقد تبني الباحث طريقة " ليكرت " في بناء وتقنين هذا المقياس ،

وبالتالى درج المقياس ، فى صورته الأولية ، تدريجا خماسيا ، ثم اختصر الى تدريج ثلاثى بعد تجربة الفهم ، وبالتالى فقد صيغ أمام كل عبارة من عبارات المقياس - فى صورته النهائية - ثلاث كلمات ، تمثل ثلاث استجابات متدرجة فى شدة الاتجاه ، هى على الترتيب : (موافقة - مترددة - معترضة) .

ولتقدير هذه الاستجابات كليا ، تعطى الطالبة التى تستجيب للعبارة بوضع علامة () أمامها وتحت خانة " موافقة " ثلاث درجات ، وتحت خانة " مترددة " درجتين ، وتحت خانة " معترضة " درجة واحدة ، وذلك اذا كان العبارة ايجابية ، أى مع الاتجاه المراد قياسه . وبعكس هذا التقدير الكلى على الترتيب ، اذا كانت العبارة سلبية ، أى ضد الاتجاه المراد قياسه أيضا .

وبذا يتراوح مدى الدرجة الكلية على هذا المقياس بين (١٠٠ - ٣٠٠) درجة ، حيث تعنى الدرجة (١٠٠) قمة الاتجاهات السلبية نحو مهنة التمريض ، وتعنى الدرجة (٣٠٠) قمة الاتجاهات الايجابية نحو مهنة التمريض ، أما الدرجة (٢٠٠) فتعنى الاتجاهات المحايدة . ونفس الشئ ينطبق على الأبعاد الفرعية المكونة لهذا المقياس ، مع فارق اختلاف عدد العبارات التى يتضمنها كل بعد فرعى على حده . ومن المهم الإشارة الى أن الدرجة الكلية للمقياس التى تعنى محصلة جميع درجات الطالبة على أبعاد الفرعية ، هى أصدق تعبير عن الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض ، نظرا لتكامل وتداخل هذه الأبعاد فيما بينها .

هذا ، وقد مر اعداد وتقنين المقياس الحالى - بعد تحديد أهدافه والتعريف الاجرائى لتلك الاتجاهات المراد قياسها - بمراحل عديدة يمكن ايجازها فيما يلى :

١ - الحصول على مكونات المقياس (العبارات والأبعاد الفرعية) ، وقد شمل ذلك مصادر نظرية تمثلت فى تحليل الاطار النظرى للموضوع القياسى ، فضلا عن مصادر امبيريقية تمثلت فى استطلاع رأى طالبات التمريض الصعديات نحو مهنة التمريض ، ولذا المقابلات الشخصية التى عقدت مع بعضهن ومع بعض المعنيين بمهنة التمريض والاعداد لها فى اطار البيئة المقابلة لمجتمع عينة التقنين .

٢ - أخذ رأى نخبة من المحكمين الخبراء فى المقياس ، فضلا عن تجربتى الفهم ، وقدرة عبارات المقياس على التمييز ، وما ترتب على ذلك من تعديلات وإبدال

وحذف وإضافة ، نقل المقياس من صورته الأولية (مجرد مشروع أولى للمقياس)
الى صورته الراهنة .

٣ - ثبات المقياس ، وقد استخدم فى ذلك ثلاثة أساليب هى : التجزئة النصفية ،
إعادة التطبيق ، وحساب معاملات " ألفا " عن طريق معادلة " كرونباخ " ،
فضلا عن معاملات الاتساق الداخلى ، وقد كانت جميع معاملات الثبات الناتجة
عن هذه الأساليب الاحصائية مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة ٠ ١٠ .

٤ - صدق المقياس : وقد تم التأكد من ذلك بعدد من مؤشرات الصدق ، شملت :
الصدق المنطقى ، الصدق الفرضى الذى تم تأكيده بالدليل العلمى ، الصدق
الذاتى ، والصدق التمايزى أو صدق المقارنة الطرفية . وقد تضافرت جميع
هذه المؤشرات - الوصفية والاحصائية - فى تأكيد صدق هذا المقياس فيما
يدعى قياسه .

٥ - وأخيرا ، فقد استخرجت الدرجات المعيارية المعدلة المقابلة للدرجات الخام
على أبعاد المقياس الفرعية لدى جميع طالبات عينة التقنين (ن = ٥٠٠) . وقد
استخدم فى ذلك المتوسطات والانحرافات المعيارية لنتائج التطبيق الثانى
للمقياس فى صورته النهائية على هؤلاء الطالبات .

وهكذا ، يمكن القول : أن الباحث قد التزم بالاجراءات العملية المناسبة فى
اعداده وتقنيته " لمقياس الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض لدى طالبات مدارس
التمريض الصعدييات " ، وبالتالي فان هذا المقياس قد يكون على درجة عالية من
الكفاءة ، بحيث يصلح فى الدراسات المهنية ، وفى أغراض التوجيه التربوى والمهنى
والارشادى أو حتى العلاج النفسى المرتبط باتجاهات طالبات مدارس التمريض نحو
مهنتهن المرتقبة .

المراجع : References

- ١ - ابراهيم وجيه محمود • المراهقة (خصائصها ومشكلاتها) • القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨١ •
- ٢ - أحمد عزت راجح • علم النفس الصناعي • ط ٢ • القاهرة : الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٥ •
- ٣ - أحمد عزت عبدالكريم • تاريخ التعليم في عصر محمد علي • القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٣ •
- ٤ - أحمد محمد عبدالخالق • استخبارات الشخصية • القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٠ •
- ٥ - انتساريونس • السلوك الانساني • القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٤ •
- ٦ - انشراح محمد وهبي • " قياس اتجاهات طالبات وخريجات المعهد العالي للتمريض نحو مهنة التمريض " • رسالة دكتوراه قدمت الى كلية البنات - جامعة عين شمس ، ١٩٧٣ •
- ٧ - السيد محمد خيرى • الاحصاء في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية • ط ٤ • القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٧٠ •
- ٨ - حامد عبدالسلام زهران • علم النفس الاجتماعى • ط ٢ : القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٧٤ •
- ٩ - _____ • علم نفس النمر (الطفولة والمراهقة) • ط ٤ • القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٧٧ •
- ١٠ - حامد عبدالسلام زهران وأحمد فوزى الصاوى وكرم محمد الجندى • ظاهرة الغش فى الامتحان : بحث تجريبى للعلاقة بين الاتجاه اللفظى نحو الغش وبين السلوك الفعلى فى الغش • القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٧٥ •
- ١١ - حسين عبدالعزيز الدرينى • " وضع مقياس للأسلوب المفضل فى التعلم " • التربية (مجلة للأبحاث التربوية) • القاهرة : كلية التربية - جامعة الأزهر • السنة الرابعة • العدد السادس ، أكتوبر ١٩٨٦ • ص ٥٩ - ٨٨ •
- ١٢ - حمدى محمد ياسين • " الاتجاهات النفسية للأخصائى النفسى نحو عمله " • بحوث المؤتمر الثالث لعلم النفس فى مصر • القاهرة : الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، ١٩٨٧ • ص ٢٠ - ١ •
- ١٣ - ج د • نسبت أنتويستل • مناهج البحث التربوى • ترجمة حسين سليمان قوره وابراهيم بسيونى عميره • القاهرة : دار المعارف بمصر ، ١٩٧٤ •

- ١٤ - ج • ملتون سميث • الدليل الى الاحصاء فى التربية وعلم النفس • ترجمة ابراهيم بسيونى عميره • القاهرة : دار المعارف بمصر ، ١٩٧٨ •
- ١٥ - درجلاس ماكتوش • الاحصاء للمعلمين • ترجمة ابراهيم بسيونى عميره • القاهرة : دار المعارف بمصر ، ١٩٨١ •
- ١٦ - رجاء عبدالرحمن الخطيب • " التوافق فى مجالات التمريض وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية " • مجلة البحث فى التربية وعلم النفس • كلية التربية - جامعة المنيا • المجلد الأول • العدد الرابع ، ١٩٨٨ • ص ١٠٩ - ١٤٥ •
- ١٧ - رمزية الغرب • التقويم والقياس النفسى والتربوى • القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٥ •
- ١٨ - سعاد حسين • " دراسة لتعديل اتجاهات طالبات المدارس نحو مهنة التمريض " رسالة دكتوراه قدمت الى كلية البنات - جامعة عين شمس ، ١٩٧١ •
- ١٩ - طلعت حسن عبدالرحيم • علم النفس الاجتماعى المعاصر • ط ٢ • القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٨١ •
- ٢٠ - عبدالمنعم المليجى وحلمى المليجى • النمو النفسى • ط ٥ • القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٧٣ •
- ٢١ - عبلة رشدى مرجان • " صراع الدور لدى الممرضة وعلاقته برضاها عن العمل " • رسالة ماجستير قدمت الى كلية البنات - جامعة عين شمس ، ١٩٨٥ •
- ٢٢ - عفاف محمد محمود عجلان • " اتجاهات طالبات وخريجات مدارس التمريض بأسيوط نحو مهنة التمريض وعلاقتها بتوافقهن النفسى " • رسالة ماجستير قدمت الى كلية التربية بأسيوط ، ١٩٨٣ •
- ٢٣ - فؤاد أبوحطب وسيد أحمد عثمان • التقويم النفسى • ط ٢ • القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٦ •
- ٢٤ - فؤاد البهى السيد • علم النفس الاجتماعى • القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٥٤ •
- ٢٥ - _____ • الجداول الاحصائية • القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٥٨ •
- ٢٦ - _____ • علم النفس الاحصائى وقياس العقل البشرى • ط ٢ • القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٧٩ •

- ٢٧ - فوزى ابراهيم يوسف • " مقياس الاتجاهات النفسية لطلبة وطالبات الجامعة نحو المشاركة فى خدمة البيئة : بناء المقياس والتقنين " • المجلة التربوية ، كلية التربية بسوهاج - جامعة أسيوط • العدد الرابع ، مارس ١٩٨٩ ، صص ١٥٣ - ٢٠٥ .
- ٢٨ - قبيلان الجالى • " المكازة الاجتماعية للمهن والوظائف الشائعة فى المجتمع الأردنى : دراسة ميدانية " • مجلة العلوم الاجتماعية • الكويت : المجلد الثامن عشر • العدد الأول ، ربيع ١٩٩٠ • صص ١٢٣ - ١٤٠ .
- ٢٩ - لىلى عبدالمولى • " دراسة مشاكل التمريض المتعلقة بنوتيجيات العمل الليلى " ، رسالة ماجستير قدمت الى المعهد العالى للتمريض - جامعة القاهرة ، ١٩٨١ .
- ٣٠ - محاسن اسماعيل عبدالمجيد • " دراسة الرضا الوظيفى لخريجات المعهد العالى للتمريض " • معهد التمريض العالى - جامعة القاهرة ، ١٩٨٠ .
- ٣١ - محمد بلال جىوسى • " اتجاهات الآباء نحو لعب الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية " • رسالة دكتوراه قدمت الى كلية التربية - جامعة عين شمس ، ١٩٨٠ .
- ٣٢ - محمد عبدالسلام أحمد • القياس النفسى والتربوى • القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٠ .
- ٣٣ - محمود عبدالقادر محمد • " الاتجاهات الوالدية نحو تنشئة الطفل : الاطار النظرى للاستبيان ، بناؤه ، ومعايره " • التربية (مجلة للأبحاث التربوية) • القاهرة : كلية التربية - جامعة الأزهر • السنة الرابعة • العدد السادس ، ١٩٨٦ • صص ١ - ٣١ .
- ٣٤ - _____ • علم نفس النمر (الجزء الثانى) • القاهرة : مطبعة المصحف الشريف ، ١٩٨٧ .
- ٣٥ - محمود عبدالقادر محمد وحسين عبدالعزيز الدربنى • المدخل للعلوم السلوكية • القاهرة : دار الطباعة الحديثة ، ١٩٨٨ .
- ٣٦ - معتز سيد عبدالله • الاتجاهات النفسية • سلسلة عالم المعرفة • الكويت : المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، ١٩٨٩ .
- ٣٧ - مصطفى فهمى ومحمد على القطان • علم النفس الاجتماعى • ط ٢ • القاهرة : مكتبة الخانجى ، ١٩٧٧ .
- ٣٨ - نيوكمب ، م • تيودور • دراسة السلوك الاجتماعى • ط ٢ • ترجمة محمد عماد الدين اسماعيل • القاهرة : دار المعارف بمصر ، ١٩٦٨ .

- 39 - Collings , J. " The Expected Occupational Satisfaction of Student Nurses . " Nursing Times. October , 23, 1980 . PP. 1896 - 1898.
- 40 - Costello , C.G. " The Attitudes of Nurses to Nursing. " The Canadian Nurse. June 1976 . PP. 40 - 44.
- 41 - Fishbein , M. & Ajzen , I. " Attitudes towards Objects as Predictors of Single and Multiple Behavioral Criteria." Psychological Review. Vol. 31, No.1, 1974, PP. 59 - 74 .
- 42 - Flaherty , I. " Perspectives in Nursing." Nursing Management . Vol. 13 . No. 1, 1982. PP.47 - 53.
- 43 - Friedlander , F. " Underlying Sources of Job Satisfaction." Journal of Applied Psychology. Vol.47 No.4, 1963. PP. 240 - 250.
- 44 - Kakar , D.N. and Dean , M. " Nursing Students' Background , Choice of Profession and Professional Satisfaction. " The Nursing Journal of India . Vol. 41 . No. 2, 1980 .PP.30 - 33.
- 45 - Kamel , A.M. " A Cultural Approach to Nursing Education in United Arab Republic ." Ph. D. Boston University , 1965 .
- 46 - Kelly , L.Y. Dimensions of Professional Nursing. 3rd ed. New York : Macmillan Publishing Co., Inc., 1975.
- 47 - Oppenheim , A.N. Questionnaire Design and Attitude Measurement . London : Longman , Green Co . Ltd. , 1966.
- 48 - Scully y R. " Stress in the Nurses. " American Journal of Nursing. May 1980 . PP. 912 - 916.
- 49 - Slavitt , D.E. et al . Nurses' Satisfaction with their Work Situation." Nursing Research. Vol. 27 . No.2, 1978.

- 50 - Stubbs , D.C. " Job Satisfaction and Dissatisfac-
tion among New Graduate Staff Nurses . "
Journal of Nursing Administration . December
1977. PP. 42 - 48.
- 51 - Stubbs , D.C. and Friedrich, B.V. " Professional and
Personal Stress : A Survey ." Nursing Lead-
ership . Vol.4. No. 1, 1980 . PP. 19 - 25.
- 52 - Thompson , L. " Job Satisfaction of Nurse Anaesthe-
tists . Journal of American Association of
Nurse Anaesthetists . Vol. 49 . No.1, 1981 .
PP. 43 - 50.
- 53 - Thurston , R., Finn , P. & Brunclik, H. " A Method
for Evaluating the Attitude of Prospective
Nursing Students." The Journal of Nursing
Education . May - June 1963. PP.3-10.
- 54 - Triandis , H. Attitude and Attitude Change . New
York : John Wiley and Sons , Inc., 1971.
- 55 - Wandelt , M.A. et al. " Why Nurses Leave Nursing and
what can be Done about it. " American Jour-
nal of Nursing. January 1981. PP. 72 - 77.

ملحق (١)

مقياس الاتجاهات النفسية نحو مهنة التمريض
لدى طالبات مدارس التمريض الصعديات

كراسة الأسئلة والاجابات

اعداد وتفتين :

دكتور/ خلف أحمد مبارك

قسم الصحة النفسية

كلية التربية بسوهاج - جامعة أسيوط

* البيانات الشخصية :

الاسم (اختياريا) : _____ المؤهل الدراسي السابق : _____
المدرسة الحالية : _____ السنة الدراسية : _____
تاريخ ومحل الميلاد : _____ تاريخ اليوم : _____

جدول النتائج

القياس الكلي	الأخلاق والديني	التعليم	الأدائي	الانساني	الاقتصادي	الاجتماعي	الذاتي	البعد الدرجة
								الخام المعيارية

١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م

تعليمات الاجابة على عبارات المقياس

عزيزتى طالبة التمريض . . .

فى الصفحات التالية ، عبارات تدور حول مهنة التمريض والاعداد لها . . . والمطلوب منك أن تعبرى عن وجهة نظرك الشخصية نحو هذه المهنة ، من خلال الاجابة على تلك العبارات كما يلى :

* اذا كنت موافقة تماما أو تقريبا على العبارة ، ضع علامة (س) أمامها ، وتحت كلمة " موافقة " .

* واذا كنت غير موافقة تماما أو تقريبا على العبارة ، ضع علامة (ع) أمامها وتحت كلمة " معترضة " .

* أما اذا كنت غير متأكدة أو لا يمكنك الموافقة أو المعارضة بالشكل السابق ، فضع علامة (هـ) أمام العبارة ، وتحت كلمة " مترددة " .

ومن المهم ملاحظة أنك ستضعين علامة (س) واحدة فقط أمام كل عبارة تجيبين عليها ، اما تحت كلمة " موافقة " أو كلمة " معترضة " أو كلمة " مترددة " . ومن المهم أيضا ملاحظة أن اجابتك لن يطلع عليها أحد سوى الباحث ، الا باذن منك ، كما أنه ليست هناك اجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، لأن الاجابة تعبر عن رأيك الشخصى فى جميع الأحوال .

والآن . . . ابدئى فى الاجابة على تلك العبارات ، ولا تتركى عبارة واحدة دون اجابة ، لكن تعبرى عن اتجاهاتك الشاملة والصادقة نحو مهنتك المرتقبة ، والاعداد لهما ، والمشتغلات بها .

- (١) أشعر بميل قوى نحو ممارسة التمريض .
- (٢) نظرة المجتمع الى الممرضة تجعلها تكره مهنتها .
- (٣) يتناسب مرتب الممرضة مع ما تبذله من جهد .
- (٤) يقدر رؤساء العمل الظروف الخاصة للممرضة .
- (٥) أشعر بأن التمريض مهنة شاقة ومجهددة .
- (٦) السكن الداخلى من مزايا مدارس التمريض .
- (٧) أثنى في حسن سلوك غالبية الممرضات .
- (٨) صحتى لا تلائم ظروف العمل فى التمريض .
- (٩) يفخر أقاربى بأننى سأكون ممرضة .
- (١٠) تهمل الممرضة فى عملها لانخفاض مرتبتها .
- (١١) تستقبل الممرضة زميلاتهما الجدد بروح طيبة .
- (١٢) تنفر الورديات الليلية من العمل بالتمريض .
- (١٣) أشعر بصعوبة المقررات فى مدارس التمريض .
- (١٤) أعتقد أن غالبية الممرضات يراقبن الله فى عملهن .
- (١٥) حبى لمخالطة الناس يتناسب مع ممارسة التمريض .
- (١٦) تشعر الممرضة بأن مهنتها ذات سلطة ونفوذ .
- (١٧) يتناسب دخل الممرضة مع زيادة الأسعار .
- (١٨) يعامل الطبيب الممرضة بطريقة تهين كرامتها .
- (١٩) تنفر الممرضة من طول ساعات العمل فى التمريض .
- (٢٠) تنال شهادة دبلوم التمريض تقديرا حسنا .
- (٢١) يختلف الزى الرسمى للممرضة عن الزى الدينى .
- (٢٢) لدى اقتناع تام بالعمل فى مهنة التمريض .
- (٢٣) يعتقد البعض انه من السهل انحراف الممرضة .
- (٢٤) تحصل الممرضة على الكثير من المكافآت المادية .
- (٢٥) يقدر المرضى سهر الممرضة فى سبيل راحتهم .
- (٢٦) يتناسب التمريض مع مستقبل الفتاة كزوجة وأم .
- (٢٧) أشعر بعدم فناءة غالبية أساتذتى الحاليتين .
- (٢٨) تقصر الممرضات فى تأديئة القروض الدينية .
- (٢٩) يتناسب العمل بالتمريض مع قدراتى العقلية .
- (٣٠) يعتقد البعض أن التمريض يشبه عمل الخدم .
- (٣١) تنال الممرضة المجتهددة ترقياتها بسرعة .
- (٣٢) تعمل ادارة المستشفى على مصلحة وراحة الممرضة .
- (٣٣) أشعر بأن العمل فى التمريض متنوع وغير ممل .
- (٣٤) أعتقد أن مستقبل طالبات مدارس التمريض محدود .
- (٣٥) عمل الممرضة فى وردية الليل تحوله الشبهات .

موافقة	متردة	معتزلة	العبارة
..	(٣٦) أشعر بالسعادة لأننى سأكون ممرضة .
..	(٣٧) يقبل معظم الشباب على الزواج من الممرضات .
..	(٣٨) ما تقدمه الداخلية من غذاء لا يناسب الممرضة .
..	(٣٩) يستمع رؤساء العمل لشكوى الممرضة وينصفونها .
..	(٤٠) الممرضة أكثر عرضة للإصابة بالأمراض المعدية .
..	(٤١) تعامل الطالبات فى مدرسة التمريض بطريقة غير انسانية .
..	(٤٢) أعتقد أن مهنة التمريض مهنة شريفة .
..	(٤٣) لدى من الصبر والمثابرة ما يكفى لمطالب التمريض .
..	(٤٤) يرى البعض أن مهنة التمريض لا تليق ببنت الأصول .
..	(٤٥) أمام الممرضة فرصة واسعة للعمل فى الخارج .
..	(٤٦) تتدخل ادارة المستشفى فى عمل الممرضات .
..	(٤٧) تحصل الممرضة على راحة تتفق مع ما تبذله من جهد وعناء .
..	(٤٨) تقبل مدرستى طالبات غير صالحات للتمريض .
..	(٤٩) تتمسك غالبية الممرضات بمكارم الأخلاق .
..	(٥٠) أعتقد أن شخصيتى تلائم العمل فى التمريض .
..	(٥١) يعتقد الكثيرون أن الممرضة لا تجيد مهنتها .
..	(٥٢) يساهم دخل الممرضة بنصيب كبير فى اعباء أسرتها .
..	(٥٣) يسود التعاون بين الممرضة وباقى أعضاء الفريق الطبى .
..	(٥٤) أشعر بقاياة الأجازات التى تحصل عليها الممرضة .
..	(٥٥) تحصل الطالبة فى مدرستى على ما تستحقه من درجات .
..	(٥٦) علاقة بعض الممرضات مع الأطباء تتعدى حدود الدين .
..	(٥٧) أرغب فى العمل بأى مهنة أخرى غير التمريض .
..	(٥٨) من الصعب تعديل نظرة المجتمع الى الممرضات .
..	(٥٩) أمام الممرضة فرصة واسعة للعمل فى العبادات الخارجية .
..	(٦٠) يأخذ الطبيب برأى الممرضة فى رعاية المرضى .
..	(٦١) تقوم الممرضة بأعمال أخرى غير التمريض فى اطار العمل .
..	(٦٢) تصرفات بعض زميلاتى كرهتنى فى مهنة التمريض .
..	(٦٣) تكشف الممرضات على عورات الرجال بتناقض مع الدين .
..	(٦٤) سيحقق العمل فى التمريض طموحاتى الخاصة .
..	(٦٥) تفخر الممرضة بمهنتها أمام الآخرين .

موافقة متردة معترضة	العبارة
.. ..	(٦٦) أعتقد أن دخل الممرضة لا يتيح لها الترفيه عن نفسها
.. ..	(٦٧) أشعر بحسن العلاقة بين الممرضة وموظفى الإدارة بالمستشفى .
.. ..	(٦٨) ظروف التعامل مع بعض المرضى تجعل الممرضة متوترة نفسياً .
.. ..	(٦٩) من السهل على طالبات مدرستى مواصلة التعليم العالى
.. ..	(٧٠) تميز غالبية الممرضات فى رعايتهن بين مريض وآخر .
.. ..	(٧١) لدى عيوب جسمية تؤثر على نجاحى فى التمريض .
.. ..	(٧٢) نظرة المجتمع الى الممرضة تجعلها تتماهى فى السوء
.. ..	(٧٣) يمكن للممرضة أن تساهم بدور كبير فى بناء عش الزوجية .
.. ..	(٧٤) تعدل رئيسة التمريض فى معاملتها لجميع الممرضات .
.. ..	(٧٥) أشعر بى كفاية المعدات الصحية اللازمة لتسهيل عمل الممرضة .
.. ..	(٧٦) يوجد فى مدرستى من يعمل على حل المشاكل الخاصة للطالبات .
.. ..	(٧٧) أعتقد أن ممارسة التمريض من واجبات الدين .
.. ..	(٧٨) أكره العمل فى التمريض مهما كانت مزاياه .
.. ..	(٧٩) أعتقد أن التمريض من المهن المحترمة فى المجتمع .
.. ..	(٨٠) تتكلف الممرضة تكلمة النقص فى السكن الداخلى .
.. ..	(٨١) يقدر رؤساء العمل ما تبذله الممرضة من جهد وعناء .
.. ..	(٨٢) تجد الممرضة الوقت الكافى للترفيه عن نفسها خارج العمل .
.. ..	(٨٣) تجتهد زميلاتى لتحقيق أعلى مستويات النجاح الدراسية
.. ..	(٨٤) أرى أن السكن الداخلى للممرضات يؤثر فساد اخلاقى
.. ..	(٨٥) لدى من القدرة على الكلام بما يلائم العمل فى التمريض .
.. ..	(٨٦) يشعر جبران الممرضة بأنها مصدر لأمنهم الصحى .
.. ..	(٨٧) تحصل الممرضة على فوائد أخرى غير المرتب والمكافآت .
.. ..	(٨٨) أشعر بالعلاقة الودية بين المشرفة والممرضات .
.. ..	(٨٩) ظروف العمل بالتمريض تشبه الدافع الجنسى .

موافقة متردة معترضة			العبارة
...	(٩٠) أشعر بانخفاض مستوى المسئولية عن مدرستي .
..	(٩١) أعتقد أن الحياء مرفوع عن وجه غالبية الممرضات .
..	(٩٢) يثق غالبية الناس في جدية واخلاص الممرضة .
..	(٩٣) تشعر الممرضة بالأمن على مستقبلها المادى .
..	(٩٤) تخلق الممرضة علاقة طيبة مع المريض لتخفيف آلامه .
..	(٩٥) تعاني الممرضة من قسوة لوائح وقوانين العمل .
..	(٩٦) أكره مدرستي لطول العام الدراسى بها .
..	(٩٧) يفرح الأهل بزواج ابنتهم باحدى الممرضات .
..	(٩٨) مع تخفيف آلام المريض تهون جميع متاعب التمريض .
..	(٩٩) تهتم الادارة فى مدرستي بمصلحة وراحة الطالبات .
..	(١٠٠) تتعاون زميلاتي على مواجهة مشكلاتهن .

(انتهى المقياس)

مع خالص شكرى وتقديرى " " "

الباحث